٣٤٢

مختصر تاريخ بغداد

الجزء الاول من مختار مختصر كتاب تاريخ
بغداد لابي بكر احمد بن علي
بن ثابت الخطيب الحافظ
البغدادي
رح

اختيار ابي علي يحيى بن عيسى بن جزلة الحكيم البغدادي رح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على وتجاوز العلم الجزئي احاطة واشرفها
العلم الذي فضل جل جلاله وتعالى به الحيوان الانسي
على كثير من خلقه به شرف على ما شاركه في الوجود والحيوة
والدين عرف مبدعه وصفاته وتعاليه عن المحدثات والمصنوعات
وميّز الاجناس والانواع وفرق بين الحسن والقبيح والجايز والمستحيل
والحق والباطل وبحسب شرف العلم وقدره ليشرف العالم والحكمة
عجيبة تبين وايسر تأمل اختلفت اغراض العقلاء المميزين في
الصنايع اجمع الحادث في المجد الباحث عن العالم ومحدثه
وقدم محدثه وما سوى ذلك من انواع ابواب الكلام الذي تسع
احدا من المكلفين جهله وكذلك الحكم فيما سوى هذين النوعين
من اصناف العلوم فطوبى لمن وفق لاقتناء اصناف العلوم ولم يخل

نفسه

لنفسه من الاطلاع على شيء منها وتجنب العصبية حد
من العلماء او شيء من انواع العلم واعطى كلا منه من
غير غلو ولا تقصير ۞ ولما كان الحديث والعناية به ومعرفة الرجال
الناقلين له من اجل العلوم الشرعية واشرفها استحق من صرف اليه زمانه
ووفر عليه نفسه الثناء والمدح والترحم على السلف الماضين منهم وقد
صنف الناس في ذلك واكثروا واوعبوا وبالغوا وميزوا الثقة من المتهم والضعيف
من القوي وما اعظم فائدة ذلك واجل موقعه لكثرة ما دس الملاحدة والزنادقة
من الاحاديث الموضوعة البشعة المنفرة التي فسد بسماعها خلق من الناس
واعتقد الغر عند سماعها انها من قول صاحب الشرع فهلك وتسرع الى
التكذيب ومال الى الخلاعة نعوذ بالله من الشقاء والبلاء ۞ وهذا
الكتاب الذي صنفه الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ
البغدادي رحمه الله وسماه تاريخ بغداد كتاب جليل في هذا العلم نفيس
قد تعب فيه وسهر واطال الزمان والله تعالى يثيبه ويحسن اليه الا انه طويل و
للاطالة افات الملل والملل داعية الترك وقد استخرت الله تعالى واختصرته
وذكرت اسماء الرجال الذين ذكرهم على ترتيبه وما استحسنته من خبر
وحكاية وشعر وحديث نقلته فالاغراض تختلف ولهوى القلوب شريك
لا نعلم اختصره القاضي ابو اليمن مسعود بن محمد بن احمد ابن حامد رحمه
الله لنفسه ولمن عساه يرغب في الاختصار او نقل شيء منه وتامله
تامل قراءة من غير ان يخل بشيء قراه والله تعالى ينفعه وكل طالب علم
ويجعل ذلك لوجهه خالصا ومنه مقربا بمنه ولطفه ۞ ۞ ۞

ذكر عن سلامه ام المنصور

لما حصلت بابي جعفر رأيت كانه خرج من فرجي اسد فوار ثم افتى ما اجتمعت
حوله الاسد فكلما انتهى اليه اسد سجد له وذكر ان المقتدر جلس
لرسول ملك الروم في سنة خمس وثلثماية واحتفل في زينة القصر و
ترتيب الجند وان عدد الجيش كان ماية الف وستين الف فارس وراجل
وعدد الخدم الذين داخل القصر ستين الف خادم منهم اربعة الف بيض
وثلثة الف سود وعدد الحجاب سبعماية حاجب وعدد الغلمان السود الفحول
اربعة الف وعدد الستور المعلقة على اختلاف انواعها من ديباج وسقي
وصوف ثمنيه وثلثين الف ستر وعدد البسط والنخاخ الجرمية والدر
الجردية والدورقية سوى ما في المقاصير والمجالس من الانماط الطبري
والدبيقي التي لحقها النظر دون الدوس اثنان وعشرون الف قطعة وكان
في الدار المعروفة بدار الخيل وهي دار اكثرها اروقه باساطين رخام الف
فرس منها خمسماية بمركب ذهب وفضة وخمسماية باجلة ديباج ببراقع
طوال كل فرس في يدي شاكري ببزة جميلة ثم دخل من هذه الدار
التي بحير الوحش وكان في هذه الدار من اصناف الوحش التي اخرجت
اليها من الخير قطعات بقرب الناس وتتشمهم وتاكل من ايديهم ثم اخرج
الى دار فيها اربعة فيلة مزينة بالديباج والوشي على كل فيل ثمانية
نفر من السند والزراقين بالنار ثم اخرج الى دار فيها ماية سبع منها في
يد سباع ثم اخرج الى الجوسق المحدث وهي دار بين بساطين في وسطها
بركة رصاص قلعي حواليها نهر رصاص قلعي وطول البركة عشرون ذراعا فيها
اربعة طيارات لطاف بمجالس مذهبة مزينة وحول هذه البركة بستان
ميادين فيه نخل قيل ان عدده اربعماية نخلة وطول كل واحدة خمس اذرع

فدلبس

قد لبس جميعها ساجا منقوشا من اصلها والى حد الجمارة علق من شبه
مذهبة وجميع النخل حامل بغرائب البسر الذى اكثره لم يتغير ثم
اخرج الى دار الشجرة وفيها شجرة فى وسط بركة مدورة فيها ماء صاف وللشجرة
ثمنية عشر غصنا لكل غصن منها شاخات كبيرة عليها الطيور والعصافير
من كل نوع مفضضة ومذهبة واكثر قضبان الشجر فضة وبعضها مذهب
وهى تتمايل فى اوقات ولها ورق مختلفة الالوان يتحرك كما تحرك الريح
ورق الشجرة وكل من هذه الطيور يصفر ويهدر وفى جانب الدار يمنة
البركة تماثيل خمسة عشر فارسا على خمسة عشر فرسا قد البسوا الديباج
وغيره وفى ايديهم مطارد على رماح يدورون على خط واحد فى النارود
خببا وتقريبا وفى الجانب الايسر مثل ذلك ثم ادخل الى القصر المعروف
بالفردوس فكان فيه من الفرش والالات ما لا يحصى كثرة وفى دهاليز
الفردوس عشرة الاف جوشن مذهبة معلقة ثم اخرج منه الى ممر
طوله ثلثماية ذراع قد علق من جانبيه نحو عشرة الف درقة وخوذة
وبيضة ودرع وزردية وجعبة محلاة وقسى وقد اقيم نحو الفى خادم
بيضا وسودا صفين يمنة ويسرة ثم اخرج بعد ان طيف به ثلثة وعشرين
قصرا الى الصحن التسعينى وفيه الغلمان الحجرية بالسلاح الكامل والبزة
الحسنة والهيئة الرائعة وفى ايديهم السروج والطبر والاعمدة ثم
مروا بصاف من عليه السواد من خلفاء الحجاب والرجالة واصاغر
القواد ودخلوا دار السلام وكانت عدة كبيرة من الخدم الصقالبة وسائر
القصور يسقون الناس الماء المبرد بالثلج والاشربة والفقاع ومنهم من
كان يطوف مع الرسل فلطول المشى بهم جلسوا واستراحوا فى سبعة مواضع

واستسقوا الماء فسقوا وكان ابو عمر عدي بن احمد بن عبد الباقي الطرسوسي
صاحب السلطان ورئيس الثغور الشامية معهم في كل ذلك وعليه قباء
اسود وسيف ومنطقة ووصلوا الى حضرة المقتدر بالله وهو جالس في
التاج مما يلي دجلة بعد ان لبس الثياب الدبيقية وعلى راسه الطويلة
ومن يمنة السرير تسعة مثل السبح معلقة ومن يسرة تسعة اخرى من
افخر الجواهر واعظمها قيمة غالبة الضوء على ضوء النهار وبين يديه
خمسة من ولده ثلثة يمنة واثنان يسرة ومثل الرسول والترجمان بين
يدي المقتدر بالله فكفر له وقال الرسول لمونس الخادم ونصر القشوري
وكان يترجمان عن المقتدر لولا انني لا آمن ان يطالب صاحبكم بتقبيل
البساط لقبلته ولكنني فعلت ما لا يطالب رسولكم بمثله لان التكفير من
رسم شريعتنا ووقفنا ساعة وكانا شابا وشيخا فالشاب الرسول والشيخ
الترجمان وناوله المقتدر بالله من يده جواب الكتاب الذي جاء
من ملك الروم وكان ضخما كثيرا فتناوله وقبله اعظاما له واخرجا
من باب الخاصة الى دجلة واقعدا وساير صحابهما في شذا ومن الشذاوات
الخاصة وصاعدا الى حيث انزلا من الدار المعروفة بصاعد وحمل اليهما خمسون
بدرة ورقا في كل بدرة خمسة الف درهم وخلع على ابي عمر عدي
الخلع السلطانية وحمل على فرس وركب على الظهر

ذكر محمد بن يحيى الندي

ان عدد الحمامات ببغداد كانت ستين الف حمام وكانت حصيت
في ايام المقتدر فكانت سبعة وعشرون الفا وكانت في ايام عضد الدولة
خمسة الف وكسرا وذكر انه كان يباع في سوق مفرد سويق الحمص في كل سنة

مائة

ماية واربعين كرا يكون حمصا مائتين وثمانين كرا وسويق الحمص غير
طيب انما ياكله المتجملون والضعفاء شهرين او ثلثة عند عدم الفواكه
ومن لا ياكله من الناس اكثر رئي على جدار في سويقة عبد الوهاب
بن محمد بن ابراهيم الامام وقد خربت المنازل مكتوبا
هذي منازل اقوام عهدتهم في رغد عيش رغيب ماله خطر
صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا الى القبور فلا عين ولا اثر

انشد

بنوا وقالوا لا نموت وللخراب بني المبني
ما عاقل فيما رأيت الى الحيوة بمطمئن

لمحمد بن اسحاق المعروف بابي العنبس الصيمري يهجو احمد بن المدبر
اسل الذي عطف المواكب بالاعنة نحو بابك
واراك نفسك مالكا ما لم يكن لك في حسابك
واذل موقفي العزيز على وقوف في رحابك
ان لا يطيل تجرعي غصص المنية من حجابك
رب ض قد عاش من بعد الموت الطبيب والعواد

ابو الحسين بن سمعون

الواعظ قيل له انت ايها الشيخ تدعو الناس الى الزهد في الدنيا والترك
لها وتلبس احسن الثياب وتاكل اطيب الطعام فكيف هذا فقال كل
ما يصلحك الله فافعله فاذا صلح حالك مع الله فلبس لين الثياب
واكل طيب الطعام لا يضرك وسأل رجل ما اسمك فقال له حسن
فقال قد اعطاك الله الاسم فسئله ان يعطيك المعنى وقال رايت المعاصي

نذا له فتركتهما مروة فاستحالت ديانة ه روى ابو بكر الحافظ
عن رئيس الرؤسا ابي البشر على بن الحسن بن المسلمة قال حكى
الي ابو علي ابن ابي موسى قال حكى لي ابو علي بن ابي موسى قال حكى
لي دجى مولى الطايع لله قال امرني الطايع لله ان اوجه الى ابن سمعون
فاحضره دار الخلافة ورايت الطايع على صفة من الغضب وكان يتقي
في تلك الحال لانه كان ذا حدة فبعثت الى ابن سمعون وانا مشغول
القلب لاجله فلما حضر اعلمت الطايع حضوره فجلس مجلسه و
اذن له في الدخول فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم اخذ في وعظه
فاول ما ابتدا به ان قال روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وذكر عنه خبرا ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى
بكى الطايع وسمع شهيقه وابتل منديل بين يديه بدموعه فامسك
ابن سمعون حينئذ ودفع الى الطايع درجا فيه طيب وغيره فدفعته
اليه وانصرف وعدت الى حضرة الطايع فقلت يا مولاي رايتك
على صفة من شدة الغضب على ابن سمعون ثم انتقلت عن تلك الصفة
عند حضوره فما السبب فقال رفع الي عنه انه ينتقص علي بن ابي طالب
فاحببت ان ايقن ذلك لاقابله عليه ان صح ذلك منه فلما حضر
بين يدي افتتح كلامه بذكر علي عليه السلام والصلوة عليه واعاد وابدى في
ذلك وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتدا به فعلمت
انه وفق لما يزيل عنه الظنة وتبرا ساحته عندي ولعله كوشف بذلك او كما قال

ابو الحسن محمد البغدادي
القاضي ذكر انه اتصل به عن القاضي اسمعيل بن اسحاق فعزم اسمعيل

صفحت

على الركوب اليه فبادره العبدي بالركوب فلما دخل انشا يقول

صفحت بزعمي عنك صفح ضرورة ... اليك وفي قلبي ندوب من العتب

فاجابه اسمعيل

ومازال لي شوق اليك مبرح ... يذلل مني كل ممتنع صعب

قال المبرد في قول علي بن ابي طالب عليه السلام ان تسئلوا عنها فانا قوم من اهل كوثا قال انما يعني بكوثا امكه قال وكانت تسمى كوثى ويقال محلة بني عبد الدار بها تسمى كوثى وانشد مستشهدا لحسان ابن ثابت

لعن الله اهل كوثى دارا ... رماها بالذل والاصغار

لست اعني كوثى العراق ولكن ... ربه الدار دار عبد الدار

روى عن عايشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من نساءه قط بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فانتقم من صاحبه الا ان ينتهك محارم الله تع فينتقم له

محمد ابن احمد ابن داود ابو الوليد

الايادي القاضي ولاه المتوكل القضا بعد ان فلج ابوه وتوفي في حياة ابيه ببغداد سنة تسع وثلثين ومائتين ومات ابوه بعده بعشرين سنة وكان ابوه كريما مفضالا وهو على نهاية البخل

ولابراهيم بن العباس وقد عتب عليه من شيء

عفت مساو تبدت منك واضحة ... على محاسن بقاها ابوك لكا

لئن تقدمت ابنا الكرام به لقد ... تقدم ابا اللئام بكا

انشد عن ابن الاعرابي

كنت دهرا علل النفس بالوعد ٭ واخلوا مستأنسا بالاماني
فمضى الواعدون وانقطعنا عن ٭ وصول المنى صروف الزمان

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ما صليت خلف خلق اخف صلوة من رسول الله صلى الله عليه وآله في تمام ٭ عن الاصمعي انه قال مررت بالبادية على راس بئر واذا على راسه جوار واذا واحدة فيهن كانها البدر فوقع على الرعدة وقلت لها ٭

يا احسن الناس في عيني وانعمهم ٭ هل يا شكاي اليك الحب من باس
فيجني لي بقول غير ذي حلف ٭ ابالصريمة نمضي عنك ام ياس

قال ونفضت راسها وقالت لي اخسا فوقع في قلبي جمر العصا فانصرفت عنها وانا حزين قال ثم رجعت الى راس البئر واذا هي على البئر فقالت

هلم نحو الذي قد كان اوله ٭ ونحدث الان اقبالا من الراس
حتى تكون شبيرا في مودتنا مثل ٭ الذي تحتذي نعلا بمقياس

فانطلقت معها الى ابيها فتزوجتها فابنى على بيتها

ابو علي الروذباري من كبار

الصوفية سكن مصر وله تصانيف حسان في التصوف سئل من الصوفي فقال من لبس الصوف على الصفا وسلك المصطفى واطعم الهوى ذوق الجفا وكانت الدنيا منه على القفا وانشد له

اني كفي روض المحاسن مقلتي و ٭ امنع نفسي ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوى مالوانه ٭ على جامد الصلد الاصم تهدما
ويظهر سري عن مترجم خاطري ٭ فلولا اختلاس الطرف عنه تكلما
رايت الهوى دعوى من الناس كلهم ٭ فما ان ارى حبا صحيحا مسلما

وحكي

وحكى عنه انه قال انفقت على الفقرآء كذا كذا الفا فما وضعت شيئا في
يدى فقير فانى كنت اطمع ما ادفع الى الفقرآء في يدى فيأخذونه من
يدى حتى تكون يدى تحت ايديهم ولا تكون يدى فوق يدى فقير وانشد له
لو كل جارحة لها لغة يثنى ٠ عليك بما اوليت من حسن
لكان ما زال شكري اذا شرت به ٠ اليك اجمل في الاحسان والمنن

لابى عبد الله محمد بن احمد المتكلم

ايها المعتدى يطلب علما ٠ كل علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقة كى تصحيح حكما ٠ ثم اغفلت منزل الاحكام

روى ابو بكر الصديق رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله
قال ملعون من ضر اخاه المسلم عن انس بن مالك عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال احبكم الى الله احلقكم اخلاقا الموطون اكنافا
الذين يألفون ويؤلفون وان ابغضكم الى المشاؤن بالنميمة
المتلمسون لهم العثرات المفرقون بين الاخوان وقال صلى الله عليه
وسلم ما من ملك يصل رحمه وذا قرابته ويعدل على رعيته الا شد
الله ملكه واجزل له ثوابه واكرم مآبه وخفف حسابه

كان محمد بن ابراهيم الامام يجلس لولده ولولد في كل يوم خميس
يعظمهم ويحدثهم قال ارسل الى امير المؤمنين المنصور بكره واستعجلنى
الرسول فظننت ذلك الامر حادث وركبت اذا سمعت وقع الحافر فقلت
للغلام انظر من هذا قال هذا اخوك عبد الوهاب فوقفت السير فلحقنى
فسلم على فقال اتاك رسول هذا فتى قلت نعم فقلت فيم ذاك ترى قال
نجده اشتهى خلا وزيتا بارد الغذآء فاحب ان ياكل فقلت ما ارى

ذلك وما اظن هذا الا لامر قال فانتهينا اليه فاذا الربيع واقف عند الستر
واذا المهدي ولي العهد هو في الدهليز جالس واذا عبد الصمد بن علي
وداود بن علي واسمعيل ابن علي وسليمان بن علي وجعفر بن محمد بن الحسين
وعبد الله ابن حسن بن حسن والعباس بن محمد فقال الربيع اجلسوا
رحم بني عمكم قال فجلسنا ثم دخل الربيع وخرج وقال للمهدي ادخل اصلحك
الله ثم خرج قال ادخلوا جميعا فدخلنا وسلمنا واخذنا مجالسنا فقال
الربيع هات دوي وما يكتبون فيه فوضع بين يدي كل واحد منا
دواة وورق ثم التفت الى عبد الصمد بن علي فقال يا عم حدث ولدك
واخوك وبنو اخيك بحديث البر والصلة فقال عبد الصمد بن علي
حدثني ابي عن جدي عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيمة ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه واله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال المنصور يا عم الحديث
الاخر فقال عبد الصمد بن علي حدثني ابي عن جدي عن النبي صلى
الله عليه واله انه كان في بني اسرائيل ملكان اخوان على مدينتين
وكان احدهما بارا برحمه عادلا على رعيته وكان الاخر عاقا على رحمه
جابرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاوحى الله الى ذلك النبي انه قد
بقي من عمر هذا البار ثلث سنين وبقي من عمر هذا العاق ثلثين سنة
قال فاخبر النبي رعية هذا ورعية هذا فاحزن ذلك رعية الجائر واحزن
ذلك رعية العادل قال ففرقوا بين الاطفال والامهات وتركوا الطعام
والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون الله ان يمتعهم بالعادل ويزيل

عنهم

عنهم من الجابر فاقاموا ثلثا فاوحى الله الى ذلك النبي ان اخبر عبادي اني
قد رحمتهم واجيب دعاهم فجعلت ما بقى من عمر هذا البار لذلك الجائر
وما بقى من عمر الجابر لهذا البار قال فرجعوا الى بيوتهم ومات العاق بتمام
ثلث ستين وبقي العادل فيهم ثلثين سنة ثم تلا رسول الله وما يعمّر
من معمّر ولا ينقص من عمره الا في كتاب انّ ذلك على الله يسير ثمّ
التفت المنصور الى جعفر بن محمد فقال يا ابا عبد الله حدث اخويك
وبني عمّك بحديث امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن النّبي صلى الله
عليه وآله في البرّ فقال جعفر بن محمد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ملك يصل
رحمة وذا قرابته ويعدل على رعيته الا شدّ الله ملكه واجزل الله
ثوابه واكرم مآبه وخفّف حسابه

ابو حمزة محمّد بن ابراهيم الصّوفي

من كبار شيوخهم يسافر على التوكّل ويغزو احدث انّه اجتاز براهب
عند خروجه من بلاد الرّوم فقال له هل عندك خبر من مضى فقال نعم
فريق في الجنّة وفريق في السعير وقال انّي لا استحيي ان ادخل البادية
وانا شبعان وقد اعتقدت التوكّل لئلا يكون سعيي عن الشبع زادا
اتزوّده وذكر حديث وقوعه في البئر واخراج السبع له منها بعد ان
كلمه وانشد عقيب خروجه شعر

نهاني حيائي منك ان اكشف الهوى * واغنيتني بالقرب منك عن الكشف
تراءيت لي بالغيب حتى كانّما * تبشّرني بالغيب انّك في الكفّ
اراك وبي من هيبتي لك وحشة * فتؤنسني بالعطف منك وباللطف

ويحيى محبا انت في الحب حتفه ٥ وذا عجب كون الحياة مع الحتف ٥
وانه سمع هاتفا يقول وقد خرج من البيت يا ابا حمزة استنقذ نا ك من
البلاء وبالبلاء وكفيناك ما تخاف مما تخاف وانشد ٥ ~

حففت على اخوانك المؤنا ٥ اولا فلست لهم اذا سكنا ٥
لا تغير ربد نوذى لطف ٥ يدنوا اليك وان دنوت دنا ٥
واعلم جزاك الله صالحا ٥ يا ابن ادم لم يزل اذ نا ٥
متصرما شرس الطباع له ٥ عين تريه قبيحه حسنا ٥

قال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سلك
طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى الله عنه وانه ليستغفر له من في
الارض حتى الحيتان في جوف الماء ولفضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء هم ورثة الانبياء ٥ وقال
صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يستجاب له في الشدائد والكرب
فليكثر الدعاء في الرخاء لمحمد بن ابراهيم بن ابي العتاهية ~

٥ قد افلح السكوت والصموت كلام راعى الكلام قوت ٥
٥ ما كل نطق جواب ما يكره السكوت ٥٥
٥ يا عجبا لامرئ ظلوم مستيقن انه يموت ٥

محمد بن ادريس بن العباس ابو
عبد الله الشافعي ولد باليمن ونشاء بمكة وكتب العلم بها وبمدينة
الرسول صلى الله عليه وآله وقدم بغداد مرتين ونسب الى الشافعي لان جد جده
العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبيد يزيد بن هاشم بن المطلب

بن عبد

بن عبد مناف مولده سنة خمسين ومائة ووفاته بمصر سنة اربع وما تين
اخر يوم رجب وانشد له

لقد اصبحت نفسي تتوق الى مصر ومن دونها ارض المهامه والقفر
فوالله ما ادري الى الفوز والغنى اساق اليها ام اساق الى قبري

وحكى محمد بن على اميه الكاتب الشاعر قال كنت واخي كتب للعباس
ابن الفضل بن الربيع فجاء ابو العتاهية مسلما فامره بالمقام عنده نفقال لي
على شريطه ان ينشدني كاتبك هذا من شعره واومى الى فقال ذلك
لك وتغديا فقال الشرط فامرني ان انشده فخضرت وقلت ما حسيت
على ذاك ولا ذاك قدري فقال انشدني والا قمت فخذ تني

اقطع الدهر بظن حسن واجلي غمرة ما تنجلي
وارى الايام لا تدني الذي ارتجي منك وتدني اجلي
كلما امّلت يوما صالحا عرض المكروه لي في املي

قال فبكى ابو العتاهية اشد بكاء ثم قال ان لم تزدني قمت
فقال لي زده فانشدته

بنفسي من ساجيه ضميري بامانية ومن يعرض عن ذكري كاني لست اعنيه
لقد اسرفت في الذل كما اسرفت في التيه اما تعرف لي احسانا يوما فتجازيه

لمحمد بن اميه بن اخي محمد بن اميه

جهلا بلا دين ولا حسب على ذوي الدين والانساب والحسب
من هاشم انتم بخ بخ فانت غدا مولى وبعد غد حلف من العرب
ان صح هذا فانت الناس كلهم يا هاشمي ويا مولى ويا عربي

محمد بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن علي ابو جعفر

وهو اخو اسحاق وموسى وعلى بن جعفر خرج بمكة فى ايام المأمون ودعا الى
نفسه وبايعه اهل الحجاز فى سنة مائتين وحج بالناس فيها المعتصم فحاربه
وقبض عليه وحمله فى صحبته واورده بغداد وانفذه الى المامون فعفا عنه
ولم يمكث الا اسيرا حتى توفى عنده بجرجان فى سنة ثلث ومأتين
وركب المامون فلما راى جنازته نزل ورفع عن براقبه ثم دخل بين العمودين
فلم يزل بينهما حتى وضع وتقدم صلى عليه سلم بلغ به القبر ثم دخل
قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه ثم خرج فقام على القبر وهو يدق
فقال له عبد الله بن الحسين ودعا له يا امير المؤمنين انك قد تعبت
فلو ركبت فقال له المامون ان هذه رحم قد قطعت من مأتى سنة و
كان عن الكعبة وفرق كسوتها على البادية وجعل بعضها على الدوابه
لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع الى المدينة
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان ابا بكر لا
يسوئنى قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس انى راض عن عمر وعثمان و
على وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص و
المهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم ايها الناس ان الله قد غفر لاهل بدر
والحديبية والناس ارفعوا السنتكم عن المسلمين فاذا مات الرجل منهم فقولوا خيرا ة

محمد بن جعفر امير المؤمنين

المنتصر بالله بن جعفر المتوكل يكنى ابا جعفر مولده فى شهر
ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقلد الخلافة يوم قتل
الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومأتين ومات السبت
عشرون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ة

جلس

جلس المنتصر في مجلس كان امر ان يفرش له بفرش ديباج منقل بالذهب
وكان في بعض البسط دائرة كبيرة وعليها مثال فرس وعليه راكب وعلى راسه
تاج وحول الدايرة كتابة بالفارسيه فلما جلس المنتصر وجلس الندماء
ووقف على راسه وجوه الموالي والقواد نظر الى تلك الدايرة والى الكتاب
الذي حولها فقال لبغا ايش هذا الكتاب فقال لا اعلم يا سيدي فسال
من حضر من الندماء فلم يحسن احد ان يقراه فالتفت الى وصيف فقال
احضرني من يقرا هذا الكتاب فاحضره رجلا فقرا الكتاب فقال له
المنتصر ما هو قال نعم يا امير المؤمنين ليس له معنى فالح عليه وغضب
قال يقول انا شيرويه بن هرمز قتلت ابي امتع بالملك الا ستة اشهر

محمد امير المؤمنين

المعتز بالله ابن جعفر المتوكل يكنى ابا عبد الله مولده بسر من
راى في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وبويع له عند
نزول المستعين في المحرم سنة احدى وخمسين ومائتين الى بغداد و
هربه من سر من راى وخلع المستعين بعد حصار بغداد سنة كاملة
في اول سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسير الافاق وخلع وقتل
في رجب وقيل في شعبان وقيل في شهر رمضان سنة خمس وخمسين و
مائتين ودفن بسر من راى في موضع يقال له باب السميدع وصلى عليه
محمد بن الواثق المهتدي بالله

انشد

الله يعلم يا حبيبي انني مذ غبت ۝ عنك مدله مكروب
يدنو السرور اذا دنا بك منزل ۝ ويغيب صفو العيش حين تغيب
لمحمد بن جعفر الصيدلاني صهر ابي العباس المبرد

اما ترى الروض قد لاحت زخارفه ٭ ونشّرت في رباه الريط والحلل
واعتم الارجوان النبت منه فما ٭ يبيد والنا منه واوفق حضل
الزجبس الفض برنوا من محاجره ٭ الى الورى مقل تحيي بها المقل
رخوالحين وزق اعمده من الزمرد ٭ فيها الزهر مستكمل
فعج بنا نصطبح يا صاح صافيه ٭ صهباً في كاسها من لمعها شعل
قد تجلت لنا عن حسن بهجتها ٭ رياض واللهو مشتمل
وعندنا شادن شدت قراطقه ٭ على نفار قضيب منه معتدل
يدير لكاس بين الشرب اونة ٭ مادام للشرب فيها العل والنهل
وقينه ان نشا غنتك من طرب ٭ ودع هريرة ان الركب مرتحل
وان الشرت الى صوت تكرره انا ٭ محيوك فاسلم ايها الطلل
ليست بمظهره ولا صفا ٭ وليس بعضها التخميش والقبل
فنحن في تحف منها وفي غزل ٭ ثم يغاز لنا طرف لها غزل
هذا نعيم ذوي اللذات ما نعموا ٭ في عيشهم واليه ينتهي المثل
عن ام سلمه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا وصيفة فابطات عليه فقال لولا مخافة القصاص لاوجعتك بهذا السواك ٭

محمد بن جرير ابو جعفر الطبري توطن بغداد واقام بها الى ان توفي وله كتاب التاريخ وكتاب التفسير وتهذيب الاثار مولده سنة خمس وعشرين ومائتين وتوفي في سنة عشر وثلثمائة ولم يؤذن به احد لاجل الحنابلة واجتمع من غير اذن من لا يحصى عدده الا الله تع صلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا ٭

محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفه وامام اهل الرأي اصله دمشقي

من اهل

من اهل قرية تسمى حرستا فقدم ابوه العراق وولد بواسطه ونشأ با
الكوفة وسمع العلم بها عن ابي حنيفه ومسعر وسفيان الثوري وعمر بن
ذر وملك بن معزل وكتب ايضا عن مالك بن انس وابي عمرو الاوزاعي
وابي يوسف القاضي سكن بغداد وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي و
ابو عبد الله القسم بن سلام واسمعيل بن توبه وغيرهم مولده سنة اثنتين
وثلثين ومائة ولاه الرشيد قضاء الرقة ثم عزله فقدم بغداد ثم خرج
مع الرشيد الى الري فمات بها في سنه تسع وثمانين ومائة قال
الشافعي ما رايت افصح من محمد بن الحسن كنت اذا رايته يقرأ القرآن كأنه
نزل بلغته وقال ما رايت اعقل منه ٥ لابي يعلى الصوفي البصري
في عجوز اكول ٥ لي عجوز كانها البدر في ليلة المطره ناطق عن جميع اعضائها هذه شاالكبره
غير اضراسها ففيها الذي اللب معتبره ٥ اعظم غير انها اعظم تطحن الحجره
محمد بن الحسن بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن
موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب ابو الحسن
نقيب الطالبين ببغداد كان يلقب بالرضي ذي الحسبين صنف كتابا
في معاني القرآن يتعذر وجود مثله وتلقن القرآن بعد ان دخل في
السن فجمع حفظه في مدة يسيرة مولده ببغداد في سنة تسع و
خمسين وثلثماية ووفاته بها يوم الاحد السادس من المحرم من
سنة ست واربعماية ودفن في داره بمسجد الانباريين وديوان شعره
معروف مشهور وتبريزه فيه حتى قيل انه اشعر قريش ٥

ابو احمد السلمي الخراساني

روى حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيأتي من

بعدی رجل یقال له النعمان بن ثابت ویکنی ابا حنیفه یحیین دین الله
وسنتی علی یدیه ! محمد بن داؤد بن الجراح ابی عبد الله الکاتب
عم علی بن عیدی ره

جعلت فداك ان صلحت فداء لنفسك نفسی ثکلی او وقاه
وکیف تجوز ان نفدیك نفسی ولیس محل نفسینا سواء

عن ام الخزاعیه عن النبی صلی الله علیه وآله انه کان یدعو اللهم
طهر قلبی من النفاق وعملی من الریا ولسانی من الکذب وعینی
من الخیانة فانك تعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور ره

محمد بن زیاد المعروف بابن الاعرابی

قال بعث الی المامون فصرت الیه وهو فی بستان یمشی مع یحیی بن اکثم
فرأیتهما مولیین فجلست فلما اقبلا قمت وسلمت علیه بالخلافة
فسمعته یقول لیحیی یا ابا محمد ما احسن ادبه وانا مولیین فجلس
ثم رانا مقبلین فقام ثم رد علی السلام قال یا محمد اخبرنی عن احسن
ما قیل فی الشراب فقلت یا امیر المؤمنین قوله تریك القذی من
دونها وهی دونه اذا ذاقها من ذاقها یتمطق فقال اشعر منه الذی
یقول یعنی ابا نواس ره فتمشت فی مفاصلهم کتمشی البرء فی السقم

فعلت فی البیت اذ مزجت مثل فعل الصبح فی الظلم

فاهتدی ساری الظلام بها کاهتداء السفر بالعلم

فقلت فایدة یا امیر المؤمنین فقال اخبرنی عن قول هند بنت عتبة
من طارق هذا قال فنظرت فی نسبها فلم اجده فقلت یا امیر المؤمنین
ما اعرف فی نسبها فقال انما ارادت النجم وانتسبت الیه لحسنها من قول

الله

الله عزّ وجل والسماء والطارق الآية فقلت فايدتان يا امير المؤمنين فقال انا ابو بو هذا الامر وابن لؤلؤ ثم دعى لى بعبية كانت فى يده نقلها بعتها بخمسة الف درهم

محمد بن سلام ابو عبد الله البصري

قدم بغداد فى سنة اثنتين وعشرين ومائتين ومرض مرضا شديدا فما تخلف عنه احد واهدى اليه الاجلّاء اطباءهم فكان ابن ماسويه ممن اهدى اليه فلما حسه ونظر اليه قال ما ارى من العلة ما ارى من الجزع فقال والله ما ذاك لحرص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ولكن الانسان فى غفلة حتى يوعظ بعلة ولو وقفت بعرفات وقفة وزرت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله زورة وقضيت ما فى نفسى رأيت ما اشتد على بهذا قد سهل فقال له ابن ماسويه فلا تجزع فقد رايت فى عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما ان سلمك الله من العوارض بلغت عشر سنين اخرى فوافق كلامه قدرا فعاش بعد ذلك عشر سنين ومات سنة اثنتين وثلثين ومائتين

ابو العباس محمد بن صبيح المذكور

مولى بنى عجل ويعرف بابن السماك كوفى قدم بغداد فى زمن هرون الرشيد واقام بها الى ان توفى فى سنة ثلاث وثمانين ومائة ويسمى العابد قال الذباب على العذرة احسن من القارى على ابواب الملوك وقال كم من شىء اذا لم ينفع يضر ولكن العلم اذا لم ينفع لم يضر

اتحب ان تدعى حكيما ° وانت لكل ما تهوى ركوب
وتضحك دائبا ظهر البطن ° وتذكر ما عملت ولا تتوب

ودخل على مريض مدنف يعوده ثم خرج فانشا يقول شعر

مايعرف العبد اذا لم يصب ٥ بنكبة ما موضع العافية ٥

والمبتلى يالم ما مضه ٥ ومستريح صاحب الواقية ٥

وذكر ان رجلا جاءه وقال انى قد جئتك فى حاجة فقال والله ما
عندنا صفراء ولا بيضاء قال والله ما جئتك فى شئ من هذين الجوهرين
قال وفيم ذلك قال سألنى هذا الرجل ان اكلمك ان تكلم بعض اخوانك
فى صداق اهله قال واخذ ابن السماك رقعة وكتب فيها اطال الله
بقاءك يا ابا العباس ان الدهر قد كلح فخرج وجمح فطمح وافسد
ما اصلح فان لم تعن عليه فضح ودفعها الى الرجل فقال اوصلها الى
الفضل بن يحيى قال فاوصلها فدعا الفضل صاحب بيت ماله فقال ما فى
بيت مالنا قال الف وستمائة دينار وثلثون الف دينار قال اعطها الى
العباس واعلمه اننا فى ضيقة فلما اتى بالمال قال ادفعوه الى الرجل قبل
انها يلقى هذا الرجل الف او الفان قال ما جاء بسببه فهو له قال بعث
هرون الرشيد الى محمد بن السماك فى اخر شعبان فاحضره فقال له يحيى
بن خالد اتدرى لم بعث اليك امير المؤمنين قال لا ادرى قال بعث اليك
لما بلغه عنك من حسن دعائك للخاصة والعامة فقال ابن السماك
اما ما بلغ امير المؤمنين عنى من ذلك فستر الله الذى ستره علي
ولولا ستره لم يبق لنا ثناء ولا التقاء على مودة فالستر هو الذى اجلسنى
بين يديك يا امير المؤمنين انى والله ما رأيت وجها احسن من وجهك
فلا تحرق وجهك بالنار قال فبكى هرون بكاء شديدا ثم دعا بماء و
استسقى فاتى بقدح فيه ماء فقال يا امير المؤمنين اكلمك بكلمة قبل

ان

ان تشرب هذا الماء قال قل ما احببت فقال يا امير المومنين لو منعت هذه الشربة الا بالدنيا وما فيها افكنت تفديها بالدنيا وما فيها حتى تصل اليك فقال نعم قال فاشرب ريا بارك الله فيك فلما فرغ من شربه وقال يا امير المومنين ارايت لو منعت اخراج هذه الشربة بالدنيا وما فيها اكنت تفدى ذلك بالدنيا وما فيها قال نعم قال يا امير المومنين فما تصنع بشربة ماء اكثر منه قال فبكى هرون واشتد بكاؤه فقال يحيى بن خالد يا ابن السماك قد اذيت امير المومنين فقال له وانت يا يحيى فلا تغرنك رفاهية العيش ولنعيم وقال يحيى بن خالد لابن السماك اذا دخلت على امير المومنين ما وجز ولا يكثر عليه قال فلما دخل عليه وقام بين يديه قال يا امير المومنين ان لك بين يدى الله مقاما وان لك من مقامك منصرفا فانظر الى اين منصرفك الى الجنة ام الى النار قال فبكى هرون حتى كاد ان يموت ٥

محمد امير المومنين المهدى

بن عبد الله المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى ابا عبد الله وامه ام موسى بنت منصور الحميرية ولد بايدج فى سنة سبع وعشرين ومائة واستخلف يوم مات المنصور بمكة واتاه بالخبر مولاه منارة البربرى فى السادس عشر من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو اذ ذاك ببغداد فخطب الناس وقال ان امير المومنين عبد دعى فاجاب وامر فاطاع واغرورقت عيناه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد بكى عند فراق الاحبه ولقد فارقت عظيما وقلدت جسيما وعند الله احتسب امير المومنين وبه عز وجل استعين على خلافة المسلمين ونوفل بن فرسه يقال الها الزد من ما سيدان

لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة وصلى عليه هرون الرشيد ابنه وعمره ثلثة واربعون سنة ومدة خلافته عشر سنين وشهر وخمسة ايام ونقش خاتمه العزة لله لمحمد بن يحيى الكوفي الاسدي

ضعفت عن الاخوان حتى جفونهم ○ على غير زهد في الاخاء ولا السود
ولكن ايادي نحن من قوتي فما ○ ابلغ الحاجات الا على جهد

قال احمد بن يزيد المهلبي كانت لابي حاجة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب اليه ○

الا مبلغ عني الامير محمدا مقالا ○ له فضل على القول بارع
لنا حاجة ان امكنك قضيتها ○ وان هي لم تمكن فعذرك واسع
فانت وان كنت الجواد بعينه ○ فلست بمعطي الناس ما الله صانع
فان لو يرتد الظاهري فبالحرى ○ والا فقد تنبو السيوف القواطع

لابي الحسن الهاشمي المعروف بابن سكره

في وجه انسانة كلفت بها ○ اربعة ما اجتمعن في احد
الوجه بدر والصدغ غاليه ○ والريق خمر والثغر من برد

وله

وقايل قال لي لا بد من فرج ○ فقلت واعنقت كم لابد من فرج
فقال لي بعد حين قلت واعجبا ○ من يضمن العمر لي يا بارد الحجج

وقال وقد دخل الى الحمام فسرق مداسه فعاد الى داره حافيا وقال

اليك اذم حمام ابن موسى وان ○ فاق المنى طيبا وحراه
تكاثرت اللصوص عليه حتى ○ ليحفى من يطوف به ويعرا
ولم افقد به ثوبا ولكن دخلت ○ محمدا وخرجت بشراه

زيد الحافي محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن

الحارث

الحارث بن ابي ذيب كان فقيها صالحا آمرا بالمعروف وحكى انه لما حج المهدى
دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبق احد الا قام الا ابن ابي
ذيب فقال له المسيب بن زهير قم هذا امير المؤمنين فقال ابن ابي ذيب
انما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدى دعه فلقد قامت كل
شعرة في راسي وحكى انه لما حج المنصور احضر معه ابن ابي ذيب ومالك
بن انس فدعا ابن ابي ذيب فاقعده على دار الندوة عند غروب الشمس
فقال له ما يقول في الحسن بن زيد بن الحسن بن فاطمه قال فقال
انه ليتحرى العدل قال فما يقول في مرتين او ثلثا فقال رب هذه البنية
انك لجاير قال فاخذ الربيع بلحيته قال فقال له ابو جعفر كف يا ابن اللخناء
وامر له بثلثماية دينار روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يؤتى
بالرجل من امتي يوم القيمة وماله من حسنة ترجى له الجنة فيقول
الرب تع ادخلوه الجنة فانه كان يرحم عياله لابي الحسن السلامي
ظبي اذا لاح في عشيرته ٭ يطرق بالهم قلب من طرقه ٥
سهام الحاظه مفرقة فكل ٥ من راه وصله رشقه ٥
بدائع الحسن فيه مفترقة ٥ وانفس العاشقين متفقه ٭
قد كتب الحسن فوق عارضه ٥ هذا مليح ومن بن خلقه ٥
عن عبد الله بن سفيان عن ابيه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن
الاسلام بامر لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم
قلت فما اتقي فاومى به الى لسانه ٥

محمد بن عباد ابن عباد بن

حبيب بن المهلب بن ابي الازدي البصري كان كريما جوادا مسرفا

في الجود قدم على المامون فقال له يا محمد اردت ان اوثك تغني اسرافك
في المال فقال محمد منع الجود سوء ظن بالمعبود فقال المامون لو شئت
ابقيت على نفسك فان هذا المال بنفقه ما ابعد رجوعه اليك قال
يا امير المومنين من له مولى غني لا يفتقر فاستحسن المامون ذلك
منه وقال للناس من اراد ان يكرمني فليكرم ضيفي محمد بن عباد فجاءت
الاموال اليه من كل ناحية فما برح وعنده [illegible] درهم وقال ان الكريم
لا تحنكه التجارب وقيل ان المامون ارسل اليه ما مبلغه ستة الف
الف درهم ومات وعليه خمسون الف دينار ولعمر بن لحاي يريد بني
ال المهلب قوم ان نسبتهم ٥ كانوا الاكارم ابا واجدادا
كم حاسد لهم بغيا لفضلهم ٥ وما دنا من مساعيهم ولا كادا
ولما احتضر دخل عليه نفر من قومه كانوا يحسدونه فلما خرجوا قال متمثلا
تمنى رجال ان اموت وان امت ٥ فتلك سبيل لست فيها باوحد
فما عيش من يبقى خلاف الذي ٥ مضى تهيا لاخرى غيرها فكان قد
روي عن عمرو بن معد يكرب قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم
فجاءه وفد من اهل اليمن فقالوا يا رسول الله لقد احيانا الله عز وجل
ببيتين من شعر امري القيس قال وما ذاك وقالوا اقبلنا نريدك حتى
اذا كنا بموضع كذا وكذا واخطانا الماء فمكثنا لا نقدر عليه فانتهينا
الى موضع طلح انطلق كل رجل منا الى اصل شجرة ليموت في
ظلها فبينا نحن في اخر رمق اذا راكب قد اقبل معتم فلما راه بعضنا
تمثل ولما رات ان الشريعة همها ٥ وان الفرايص من البياض دامي
تيممت العين التي عند ضارج ٥ يفي عليها الظل عرمضها طامي

فقال

وقال الراكب من يقول هذا الشعر فقال بعضنا امرئ القيس فقال هذا والله صارح اما مكم وقد راى ما سامن الجهد فرجعنا اليها فاذا بيننا وبينها نحو من خمسين ذراعا فاذا هي كما وصف امرئ القيس عليها العرمض يفيئ عليها الظل فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك رجل مشهور في الدنيا خامل في الآخرة مذكور في الدنيا منسي في الآخرة يجئ يوم القيمه معه الشعراء يقودهم الى النار ٥ روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تزوج الله التواني بالكسل فولد بينهما الفاقه انشد ابو

حنيفه لابي العباس الزيدوري

من طلب العلم للمعاد ٥ فاز بفضل من الرشاد ٥
ونال خسران من اباه ٥ لنيل فضل من العباد ٥

لابي بكر العنبري

ما بالي اذا حملت عن الاخوان ٥ ثقلي ودنت بالخفيف ٥
ورفضت الكثير من كل شيء ٥ وتقنعت بالقليل الطفيف ٥
وراني الانام طرا بعيني زاهدا ٥ في وضيعهم والشريف ٥
انا عبد الصديق اصدق الود ٥ وبعض الانام عبد الرغيف ٥

اني نظرت الى الزمان واهله نظرا كفاني ٥ ولي معرفته وعرفتهم وعرفت عندي من هوانى ٥ فلذاك اطرح الصديق فلا اراه ولا يراني ٥ وزهدت فيما في يديه ودوله نيل الاماني ٥ فتعجبوا لمغالت وهب الاقاصي للاداني ٥ وانسل ما بين الزحام فما له في الخلق ثاني ٥ ابو جعفر محمد الكتاني احد مشايخ الصوفيه ساكن مكه وكان فاضلا نبيلا حسن الاشاره من كلامه من طلب الراحه بالراحة عدم الراحه ٥

الحسين محمد بن علي بن الطيب

المتكلم صاحب التصانيف على مذهب المعتزله سكن بغداد ودرس بها
الكلام الى حين وفاته وحدث حديثا واحدا مسندا عن النبي صلى الله عليه
وآله ان مما يقول الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت توفي يوم الثلثا الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ست و
ثلثين واربع مائة وصلى عليه القاضي ابو عبد الله الصميري ودفن
في مقبرة الشونيزي

ابو الخطاب الشاعر

سافر في حداثته الى الشام واجابه ابو العلا احمد بن سليمان عن شعر
كتبه اليه مدحه به عند وروده معرة النعمان بفصل مثبته في ديوان
ابي العلاء المعروف بسقط الزند ما اولها

اشفقت من عب البقاء وعابه ومللت من ارى الزمان وصابه
ووجدت احداث الليالي قلعت باجي الذي يثنيه عن ارابه
واري ابا الخطاب قال من الحجى خطا واه الدهر عن خطابه
البسني حلل القريض ووشيه متفضلا فرفلت في اثوابه
وظلمت شعرك اذ حبوت رياضه رجلا سواه من الورى اولى به
فاجاب عنه مقصرا عن شاوه اذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه

عن عايشه رضي الله عنها قالت اجتمع ازواج رسول الله صلى الله
عليه وآله عنده ذات يوم فقلنا يا رسول الله ايُّنا اسرع بك لحوقا قال اطولكن
يدا فاخذت قصبة فذرعناها فكانت سودة بنت زمعه اطولنا ذراعا
قالت وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت سودة اسرعنا لحوقا به فعرفنا
انما كان طول يدها من الصدقة وكانت امراة تحب الصدقه

ابو الحسين

ابو الحسين المعروف بابن
النحوي وكان يؤذن في مسجده ٥

انست نفسي بنفسي فهي في الواحدة انسي
واذا انست غيري فاحق الناس نفسي
فسد الناس فاضحى حبسهم من شر حبسي

ابو جعفر الضبي النحوي

كان مودب عبد الله بن المعتز بالله يكني عبد الله في سورة النازعات فقال له اذا سألك امير المؤمنين ابوك في اي شيء انت فقل في سورة التي يلي عبس ولا تقل في النازعات قال وسأله ابوه فاجاب بما اوصاه المعلم فقال من علمك هذا قال مؤدبي فامر له بعشرة الف درهم ٥

ابو عبيد المرزبالي صاحب اخبار

ورواية الادب صنف كتبا كثيرا وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف بابه حتى يخرج اليه ابو عبيد الله ويسأله عن حاله يوما فقال كيف حال من هو بين قارورتين بين المخبرة والقدح وكان معتزليا صنف كتابا جمع فيه اخبار المعتزلة توفي سنة ثمانين وثلثمائة مولده سنة ست وتسعين ومائتين ٥

ابو عبد الرحمن محمد بن عطية
الشاعر المعروف بالعطوي ٥

يا امل المرء ابعد الامال ٥ وهو رهن باقرب الاجال
لو راى المرء عينيه يوما ٥ كيف صول الاجال بالامال
لتناهى وقصر الخطو في اللهو ٥ ولم يغترر بذات الزوال ٥

نحن نلهو ونحن تحصى علينا ◦ حركات الادبار والاقبال ◦
فاذا ساعة المنيه حمت ◦ لم يكن عند بمهال ◦
اى شئ تركت يا عارفا ◦ فاتما الله للمترين والجهال ◦
تركب الامر ليس فيه سواك ◦ تهواه فعل اهل الضلال ◦
انت ضيف وكل ضيف وان ◦ طالت لياليه موذن بارتحال ◦
ايها الجامع الذى ليس يدري ◦ كيف جودا الاهلين بالاموال ◦
يستوى فى الممات والبعث والموقف ◦ اهل الاكثار والاقلال ◦
ثم لا تسمون للنار والجنة ◦ الا بسا الاعمال ◦
قال بشر ابن الحرث من اراد ان يكون عزيزا فى الدنيا سليما فى الاخرة
فلا يحدث ولا يشهد ولا يؤم قوما ولا ياكل لاحد طعاما ◦

محمد بن القسم بن خلاد بن ياسر

ابو عبد الله الضرير يعرف بابي العينا احضر الناس جوابا واحسنهم
نادرة وجدة خلاد هو الذى انفذه المنصور الى عبد الله
بن حسن بن حسن واعطاه مالا واظهر امه بتشيع فكشف امر بنيه
وقال له المنصور عند استدعائه اريدك لامر قد اهمني وقد اخترتك له
وانت عندي وكما قال ابو ذويب الكنى اليها وخير الرسول اعلمهم انشد
ابو العينا احمد بن ابى داود وقد رد اليه امره ليكشف عنه لما حمل من
البصرة بسبب قوله للمنادي على المصحف قال بالبراءة مما فيه وقال له
ابو العينا وقد كثرت عليه الشناعة وتجمع العامه هم كثير فقال ابن ابى
داود كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فقال له لقد بلغني
التشنيع على افعالك ولا يحيق المكر السيء الا باهله قال فاني على غاية الخوف

من كيدهم

من كيدهم وان يخرج امري عن يدك فقال لاتحزن ان الله معنا فانشده
ابيات الصموت الكلابي ه

لله درك اي جنه خائف ٥ ومتاع دنيا انت للحدثان
متخمط بطا الرجال علو به ٥ وطء الفنيق دوارج القردان
ويكبهم حتى كان رؤسهم ٥ مامومه سحط للعرفان
ويفرج الباب الشديد رتاجه ٥ حتى يصير كانه باب ٥

قال يا غلام الدواة والقرطاس اكتب هذه الابيات عن ابي عبد الله
فكتبت له ولم يزل يلطف في امري حتى يخلصني وكتب الى الصديق
له فدولى ولاية رسالة فيها واخو السلطان اعمى عن قليل سوف
يبصر ٥ قال ابن ابي حازم كنت عند جعفر بن محمد اذ جاء اذنه فقال سفين
الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال جعفر انك رجل يطيبك السلطان
وانا اتقي السلطان قم فاخرج غير مطرود قال سفيان حدثني حتى اسمع
واقوم فقال جعفر حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من انعم عليه نعمة فليحمد الله عز وجل ومن استبطأ الرزق
فليستغفر الله عز وجل ومن حزنه امر فليقل لاحول ولاقوة الا بالله
فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان ثلث واي ثلث

لمحمد بن قدامة الهروي

يامن يموت ولم تحزنه ميتته ٥ ومن يموت فما اولاه بالحزن ٥
لمن اثمر اموالي واجمعها لمن ٥ اروح لمن اغدو المن لمن ٥
لمن سيرفع بي لحدي ويتركني ٥ تحت الثرى ترب الخدين والذقن ٥
روي عن رسول الله صلى الله عليه واله اصابتكم فتنه الضر فصبرتم

وان اخوف ما اخاف عليكم فتنة السرآء من قبل النسآء اذا تسورن الذهب
ولبسن ريط الشام وعصب اليمن واتعبن الغني وكلفن الفقير ما لا يجد

ابو الحسن الشاعر البصروي وبصرى قرية من دون عكبرا

ترى الدنيا وصبوتها فتصبوا ۝ وما يخلوا من الشهوات قلب
ولكن في خلايقها نفار ۝ ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما تلوم الدهر فيما ۝ يمر بنا وما للدهر ذنب
ونعيب بعضنا بعضا ولولا ۝ تعذر حاجة ما كان عتب
فضول العيش اكثرها هموم ۝ واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه ۝ وعيش لين الاعطاف رطب
فتحت ثياب قوم انت فيهم ۝ صحيح الراى داء لا يطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا ۝ فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم ۝ فلا ترد الكثير وفيه حرب

لهلال بن العلاء الباهلي

سيبلى لسان كان يعرب لفظه ۝ فياليته في وقفة العرض يسلم
وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى ۝ وما ضر ذا التقوى لسان معجم

انشد محمد بن المظفر قال انشدني ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي
الكاتب لنفسه قد كنت لحدة من ناظري ۝ ارى السها في الليلة المقمرة
الآن ما ابصر بدر الدجى ۝ الا بعين تشتكي الشبكرة
لانني انظر منها وقد غير ۝ مني الدهر ما غيره
ومن طوى الستين من عمره ۝ راى امورا منه مستنكرة
وان تخطاها راى بعدها ۝ من حادثات النقص ما لم يره

كان رسول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا اذ التفت فنظر الى العباس فقال يا عباس قال لبيك يا رسول الله فقال يا عم النبي ان الله ابتدا بي الاسلام وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يقدم عيسى ابن مريم

محمد بن هارون امير المؤمنين

الامين بن هرون الرشيد يكنى ابا عبد الله ويقال ابا موسى ولد بالرصافة في بغداد سنة احدى وسبعين ومائة ولي الخلافة بعد موت ابيه الرشيد في جمادى الاخرى سنة ثلث وتسعين ومائة وخلع وحبس ثم عاد الى الامر وهو محاصر وقتل ليلة الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة امه ام جعفر بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور ولما افيضت اليه الخلافة خطب ببغداد فقال ايها الناس ان المنون ترا صد ذوي الانفاس ان الله تعالى لا يدفع حلولها ولا يبكر ترويها و فاسترجعوا قلوبكم عن احرع الماضي الى الباقي تعطوا اجور الصابرين و جزاء الشاكرين

المعتصم بالله امير المؤمنين ابن هرون الرشيد يكنى ابا اسحاق وامه ام ولد تسمى ماردة لم تدرك خلافته ولد يوم الاثنين عاشر شعبان سنة ثمانين ومائة وهو الشهر الثامن من السنة وهو ثامن الخلفاء من بني العباس ولد له ثمانية بنين وثماني بنات ولد بالخلد وتوفي بالخاقاني من سر من راى وكان عمره ثمانية واربعين سنة وخلافته ثماني سنين وثمانية اشهر ويومين استخلف في رجب سنة ثماني عشرة ومائتين سمع وهو يدعو اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجوك من قبلي وتوفي يوم الخميس لتسع عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين

محمد المهتدي بالله

ابن هرون الواثق يكنى ابا اسحاق ولد بالقاطول يوم الاحد لخمس
خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائتين ولي الخلافة يوم
خلع المعتز في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين ليوم بقي وقتل رحمه
الله لاربع عشرة بقين من رجب سنة ست وخمسين ومائتين بعد ان
خلع بيوم روى عن احمد بن سعيد الاموي قال كانت لي حلقة
وانا بمكة اجلس فيها في المسجد الحرام ويجتمع الي فيها اهل الادب فانا يوما
لندانكر في شرف النحو والعروض وقد علت اصواتنا وذلك في خلافة
المهتدي اذ وقف علينا مجنون فنظر الينا ثم قال

اما تستحيون الله يامعدن الجهل شغلتم بذا والناس في اعظم الشغل
امامكم اضحى قتيلا مجندلا وقد اصبح الاسلام مفترق الشمل
وانتم على الاشعار والنحو عكفا تصيحون بالاصوات في احسن العقل

وانصرف المجنون وتفرقنا وقد افزعنا ما ذكره المجنون وحفظنا الابيات فخبرت
بذلك اسمعيل بن المتوكل فحدث به ام المعتز فتعجبه فقالت ان هذا لبناء
فاكتبوا هذه الابيات وارخوا هذا اليوم واطوه وهذا الخبر عن العامة ففعلنا
فلما كان يوم الخامس عشر ورد من مدينة السلام بقتل المهتدي عن ابي هريرة
وابي سعيد الخدري قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ثلثة
يوم القيمة على كثب من مسك اسود لا يهولهم فزع ولا ينالهم حساب
حتى يفرغ الله عز وجل ما بين الناس رجل قرأ القران وام به قوما وهم راضون
ورجل اذن دعا الى الله ابتغاء وجه الله عز وجل ورجل مملوك ابتلي بالرق
في الدنيا ثم لم يشغله ذلك عن طلب الاخرة عن علي بن ابي طالب قال لا توقي

الرجل

الرجل الا لخصلة مع اربع خصال لشرف او لشكر معروف سلف او لامر موسف
او لحديث يطرفه، ابو العباس المبرد قال سالت بشر بن سعيد بن
المرثدي حاجة ساحرت فكتبت اليه

وفاك الله من اخلاف وعد ... وهضم اخوة او نقص عهد
فانت المرتجا ادبا ورايا ... وبيتك والدي اليه من معد
وتجمعنا اواصر لازمات ... شداد الاسر من حسب وود
اذا لم يات حاجاتي سراعا وقد ... ضمنتها بشر ابن سعد
فاي الناس امله لبر ... ارجوه لحل او لعقد

وثعلب في المبرد حين مات

مات المبرد وانقضت ايامه ... وسينقضي بعد المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه خربا ... وباقي نصفه فسيخرب

محمد بن الطباع قدم

من سر من راى الى بغداد فاجتمع باصحاب الحديث فسمع محمد بن
عبد الله بن طاهر ابن ضوضا من كلام اصحاب الحديث فقال لحاجبه ما هذا
فقال ابن الطباع قدم من سر من راى الى بغداد وهذا كلام اصحاب الحديث
فقال وقد قدم قال نعم فكتب اليه رقعة يسئله ان يصير اليه ليحدث فكتب
جواب رقعته بسم الله الرحمن الرحيم اكرمك الله كرامة تكون لك في الدنيا
عزا وفي الاخرة من النار حرزا قرات رقعتك ولم اتخلف عنك صيانة وانما تخلفت
عنك ديانة والعلم يوتى ولا ياتي فقال صدق فقال اليه محمد بن عبد الله ونبوه
وكان نازلا في غرفة فصعد اليه فحدثه علامة الليل وقال محمد بن عبد الله لحاجبه
سله ما يريد فكلمه الحاجب بالفارسية فقال قل له يبعث لنا شيئا نشتغل

به في هذا البرد فبعث اليه بمطرف خز نساوي خمسماية دينار فاحتاج
ابن الطباع الى بيعه فدفعه الى بعض البزازين فباعه بخمسة وخمسين
دينارا وقال صبرت عليه حتى يجي عطا به لاخذت لك خمس ماية دينار
ابو جعفر الاسكافي روى مسندا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الكريم بن الكريم اربع مرات يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وانشد لكري
لا تضرعن لمخلوق على طمع ٥ فان ذاك مضر منك بالدين ٥
واسترزق الله مما في خزاينه ٥ فانما هو بين الكاف والنون ٥
كتب علي بن هشام الى اسحاق بن ابراهيم الموصلي يتشوقه فكتب اليه
اسحاق وصل الي منك كتاب يرتفع عن قدري ويقصر عنه شكري ولولا
ما قد عرفت من معاليه لظننت ان الرسول غلط واراد غيري فقصدني
فاما ما ذكرت من الشوق واللوعة والتحرق فلولا ما حلفت عليه وصرفت
الالية اليه لقلت ٥
يا من شكا عيثا الينا شوقه ٥ فضل المشوق وليس بالمشتاق ٥
لو كنت مشتاقا الى تزيدني ٥ ماطبت نفسا ساعة بفراقي ٥
وحفظتني حفظ الخليل خليله ٥ ووفيت لي بالعهد والميثاق ٥
هيهات قد حدثت امور بعدنا ٥ وشغلت باللذات عن اسحاق ٥

احمد امير المومنين القادر بالله

بن اسحاق بن جعفر المقتدر بالله مولده يوم الثلث التاسع من شهر
ربيع الاول سنة ست وثلثين وثلثماية امه ام ولد اسمها تمني مولاة
عبد الواحد بن المقتدر توفيت يوم الخميس الثاني والعشرين من
شعبان سنة تسع وتسعين وثلثماية وصلى عليه القادر بالله ابنها

في ذا رم

في داره وولي الخلافة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكان ابيض حسن الجسم كث اللحية طويلها
ومن الستر والديانة وادامة التهجد بالليل وكذا البر والصدقات على
صفة اشتهرت عنه وعرف بها مع حسن المذهب وصحة الاعتقاد وصنف
كتابا فيه فضايل للصحابة وتوفي القادر بالله في ليلة الاثنين الحادي عشر
من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعماية ودفن ليلة الثلثا بين
المغرب والعشاء في دار الخلافة بعد ان صلى عليه امير المومنين القايم
بامر الله ظاهرا وعاينه الناس وكبر عليه اربعا فلم يزل مدفونا في الدار
حتى نقل تابوته وحمل في الطيار ليلا الى الرصافة وذلك في ليلة
الجمعة لخمس خلون من ذي القعدة سنة ثلث وعشرين واربعماية وكان
مبلغ عمره ستا وثمانين سنة وعشرة اشهر واحد وعشرون يوما وكانت
مدة خلافته احدى واربعين سنة وثلثة اشهر عن ام سلمه قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول اللهم اني
اسئلك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا يكررها ثلث مرات ٥

احمد امير المومنين المعتمد

على الله ابن جعفر المتوكل على الله يكنى ابا العباس مولده سر من
راى سنة تسع وعشرين ومائتين ولي الخلافة يوم الثلثا الاربع عشر ليلة
بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي فجاءة ببغداد
ليلة الاثنين لاحدى عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين
ومائتين وحمل الى سر من راى فدفن بها وكانت خلافته ثلثا و
وعشرين سنة وثلثة ايام

احمد بن جعفر بن موسى

بن يحيى بن خالد بن برمك ابو الحسن جحظه كان احسن الادب مليح الشعر قوي الصنعة في الغنا قال قلت للبحتري قد هجوتك قال تقول ماذا قال قلت البحتري ابو عبادة بيت الفهامة والبلاد فقال لي اذهب فقد وهبتك لسلفك فقد كان لهم علي حق وانشد لنفسه

لي صديق عدمته من صديق • ابدا يلقني بوجه صفيق

قوله ان شدت احسنت • عندي وباحسنت لا يباع دقيق

وكتب الى صديق له شرب دواء

ابن لي كيف امسيت وما كان من الحال

وكم سار بك الناقة نحو المنزل الخالي

وله

قل للذين تحصنوا من راغب • بمنازل من دونها حجاب

ان حال دون دون لقايكم بوابكم • والله ليس لبابه بواب

روي عن عبد الصمد بن المعذل قال ركب ابي يوما الى عيسى بن جعفر فوقف ينتظره ليركب فابطا عليه عيسى فدخل المسجد فصلى وكان المعذل اذا دخل في الصلوة لم يقطعها فخرج عيسى فدخل المسجد فصلى وكان المعذل بعد ما صلى فقال

قد قلت اذ هتف الامير • يا ايها القمر المنير

حرم الكلام فلم اجب • واجاب دعوتك الضمير

لو ان نفسي شايعته اذ • دعوت ولا احير

لباك كل جوارحي باناملي ولها السرور

شوقا

شوقا اليك وحق لي ٥ ولكدت من فرح اطير ٥

قال فامر له بعشرة الف درهم ورضي عنه فقصد بعض الحكماء

بعض الملوك فاقام على بابه اياما فلم يصل اليه فقال الحاجب

له روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من كان وصله

لاخيه المؤمن الى ذي سلطان في خير يوصله اليه او شر يدفعه

عنه اعطاه الله عند ازدحام الاقدام على الصراط ما الاعين رأت

ولا اذن سمعت من انعام الله عليه بذلك فرغب فاوصله فشكا

اليه ما زال شكواه فرءى في نومه ان الله قد غفر له بما فعل بذلك العبد

احمد بن الحسين بن مخالد الضرير

مولى المعتصم احد دعاة المعتزلة البغداديين صحب جعفر بن ميسر

الثقفي واخذ عنه الكلام روى عن ابي الدرداء انه قال يا اهل دمشق

اسمعوا قول اخ لكم ناصح مالي اراكم تجمعون ولا تأكلون وتبنون فلا

تسكنون وتاملون فلا تدركون ان من كان قبلكم جمعوا كثيرا وبنوا

شديدا واملوا بعيدا فاصبح ما جمعوا بورا وما املوا غرورا

واصبحت مساكنهم قبورا ٥

حكى ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي الزيدي قال كان المتنبي

وهو صبي ينزل في الجوار بالكوفة وكان يعرف ابوه بعيدان السقا

يستقي لنا ولاهل المحلة ونشأ هو محبا للعلم والادب وطلبه وصحب

الاعراب في البادية فجاءنا بعد سنين بدويا وكانت جدته

همدانية صحيحة النسب لا اشك فيها وكانت جارتنا ومن صلحاء النساء

الكوفيات قال التنوخي قال لي فاتفق مجيء المتنبي بعد سنين الى

الاهواز منصرفا من فارس قد اكرت بابي الحسن فقال ترجب وصدقني
وجاري بالكوفة واطراه ووصفه قال واجتمعت بعد موت المتنبي
بسنين مع القاضي ابي الحسن من ام شيبان الهاشمي الكوفي وجرى
ذكر المتنبي فقال كنت اعرف اباه بالكوفة شيخا يسمى عيدان يستقي
على بعير له وكان جعفيا صحيح النسب قال وقال وكان المتنبي لما خرج الى
كلب فاقام عندهم ادعى انه حسني ثم ادعى بعد ذلك النبوة ثم عاد
يدعي انه علوي الى ان شهد عليه بالشام بالكذب في الدعويين
وحبس دهرا طويلا واشرف على القتل ثم استتيب واشهد عليه با
التوبة واطلق وحكى انه تنبى في بادية السماوة ونواحيها الى
ان خرج اليه لولو امير حمص من قبل الاخشيدية فقاتله واسره و
شرد من كان اجتمع اليه من كلب وكلاب وغيرهما من قبايل
العرب وحبسه في السجن دهرا طويلا فاعتل وكان ان يتلف حتى
سئل في امره فاستتابه وكتب عليه وثيقة اشهد عليه فيها ببطلان
ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام وانه تائب منه ولا يعاود مثله واطلقه
قال وقد كان قد تلا على البوادي كلاما ذكر انه قران انزل عليه وكان
يحكون له سورا كثيرة نسخت له منها سورة ضاعت وبقي اولها
في حفظي وهو والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر
لفي اخطار امض على سننك واقف اثر من كان قبلك من المرسلين
فان الله قامع بك زيغ من الحسد في سله وضل عن سبيله قال
وهي طويلة لم يبق في حفظي منها غير هذا قال كان المتنبي اذا شوغب
في مجلس سيف الدولة ونحن اذ ذاك بحسب بذكر له هذا النشر وامثاله

تماكان يحكى عنه فينكره ويجحده قال التنوخى قال لى ابى فلما اتانى سألته
بالاهواز سنة اربع وخمسين وثلثماية عند اجتيازه بها الى فارس
فى حديث طويل جرى بيننا عن معنى المتنبى لانى اردت ان اسمع منه
هل تنبّا ام لا فاجابنى بجواب مغالطة وهو ان قال هذا شئ كان فى
سن الحداثة اوجبته الضرورة فاستحييت ان استقصى عليه وامسكت
وقيل المتنبى بعد رجوعه من فارس من عند عضد والدولة فى
الطريق بالقرب من النعمانية فى شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وثلثماية قالت جسرة سألت عايشه زوج النبى صلى الله عليه وآله
فقلت هل كنتن تغرن على نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت شديدا
ولقد رأيتنى يوما بعثت اليه صفيه باناء فيه طعام وهو عندى وفى يومى
فما هو الا ان بصرت بالاناء فداقبل حتى رعدة شديدة كادت ان تغلب على
فلما وصل الاناء الى حيث انال صدمته بيدى فكفانة على الارض ورمانى
رسول الله صلى الله عليه وآله ببصره وعرفت الغضب فى طرفه وذهب عنى
ماكان قد خامرنى وقلت اعوذ بالله من غضب رسوله فمكن غضبه
وقلت ماكفارة ما اتيتها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اناء كانا
وطعام كطعامها ترسلين به اليها عن انس بن مالك ان غلاما من
اليهود يخدم النبى صلى الله عليه وآله فاتاه يعوده فدخل عليه
وهو بالموت فدعا الى الاسلام وابوه عند رأسه قال فنظر الغلام الى
ابيه فقال اطع اباكقشى فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مات وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول الحمد لله الذى انقذه من النار

احمد بن ابي داود بن جرير ابو عبد الله القاضي الايادي وقيل
ان اسم دواد فرج وقيل اسمه كنيته اولى قضاء القضاة للمعتصم و
الواثق موصوفا بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الادب دخل عليه
ابو تمام الطائي فقال له احسبك عاتبا يا ابا تمام فقال انما يعتب على
واحد وانت الناس جميعا فكيف يعتب عليك فقال من اين هذا يا ابا
تمام قال من قول الحاذق يعني ابا نواس للفضل بن الربيع

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

قال ابو العيناء ما رايت في الدنيا احرص على ادب من ابي داود و
لا اقوم على ادب منه وذلك اني ما خرجت من عنده يوما قط فقال يا
غلام خذ بيده بل يقول يا غلام اخرج معه فكنت انتقد هذه الكلمة
عليه فلا يخل بها ولا اسمعها من غيره واعتل ابن ابي داود فعاده المعتصم
وكان معه فتلقاه وقال له شفاني الله تعالى بالنظر الى امير المؤمنين
فدعا له بالعافية فقال له لقد تمم الله شفائي ومحق دائي بدعاء
امير المؤمنين فقال له المعتصم اني نظرت ان عافاك الله ان اتصدق بعشرة
الف دينار فقال له يا امير المؤمنين فاجعلها لاهل الحرمين فقد لقوا
من غلاء الاسعار عنتا فقال نويت ان اتصدق بها هاهنا وانا اطلق
لاهل الحرمين مثلها ثم نهض فقال له امتع الله الاسلام واهله ببقائك
يا امير المؤمنين فانك كما قال النميري لابيك الرشيد

ابو حامد الفقيه الاسفرائني

قدم بغداد وهو حدث في سنة اربع وستين وثلثماية ومولده سنة
اربع واربعين وثلثماية فدرس الفقه على ابي الحسن بن المرزبان ثم

على

على ابي القسم الداركي واقام ببغداد مشغولا بالعلم حتى صار قدوة ووحد
زمانه وانتهت اليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام وانتهى من
كان يحضر تدريسه الى سبع مائة وكان الناس يقولون الشافعي لافتخر به
قال كتب الى قاضي مرشد ٥

لا يغلون عليك الحمد في ثمن ٥ فليس حمد وان اثمنت بالغالي ٥
الحمد يبقى على الايام مابقيت ٥ والدهر يذهب بالاموال والحال ٥

وتوفي رحمه الله في ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال
سنة ست واربع مائة ٥ انشد الخطيب البرقاني

اعلل نفسي بكتب الحديث ٥ واحمل فيه لها الموعدا ٥
واشغل نفسي بتصنيفه ٥ وتخريجه دائما سرمدا ٥
فطورا اصنفه في الشيوخ ٥ وطورا اصنفه مسندا ٥
واقفوا البخاري فيما نحاه ٥ وصنفه جاهدا مجهدا ٥
ومسلم اذكان زين الانام ٥ بتصنيفه مسلما مرشدا ٥
ومالي فيه سوى انني اراه ٥ هو صادق المقصدا ٥
فارجوا الثواب بكتب ٥ الصلوة على السيد المصطفى احمدا
واسال ربي اله العباد ٥ جريا على ماله الله عودا ٥

احمد امير المؤمنين المعتضد بالله

ابن ابي احمد الموفق بالله واسم ابي احمد محمد وقيل طلحة بن جعفر
المتوكل على الله يكنى ابا العباس مولده ذى القعدة سنة اثنتين
واربعين ومائتين وقيل سنة ثلث واربعين وامه ام ولد تدعى ضرار
توفيت قبل خلافته بسنتين ولي الخلافة في اليوم الذي توفي فيه

المعتمد لاثنا عشر بقين من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ذكر خبره على باب انطاكية بعدا خذ وضيف الخادم ومشاهدة بعض اهل البلد له في قباء اصفر وانه الذي كان عليه في داره لما جا الخبر بهرب وصف ولم يزل عليه الى ان ظفر به وتوفي ليلة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومائتين وكانت ولايته تسع سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يشرف الله له البنيان وان يرفع له الدرجات يوم القيمه فليعف عمن ظلمه وليعط من حرمه وليصل من قطعه وليحلم عمن جهل عليه ه لابي الحسن بن جعلان يكمل يسلي عن مدحك بالشعر واعجز ان اجرى صنيعك بالشكر فان قلت شعرا ه

ه كنت مقصرا فيه ه وان رمت شكرا تهت فيه فما ادري ه

ه على ان ما تولي وتسدي وتبتدي ه كقدرك والنقصان منه على قدري ه

الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد ابو عبد الله امام المحدثين قال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث فقيل له وما يدريك قال ذاكرته ولد في سنة اربع وستين ومائة وتوفي ضحوة بها يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومائتين وكانت صفوف الناس من الميدان الى القنطرة اربع القطيعة وحزب من حضرها من الرجل ثماني مائة الف ومن النساء ستين الفا ه ه ه

ابو بكر المعروف بالمردويه صاحب

احمد بن حنبل خرج الى الغزو فودعه الناس الى سامرا فجعل يردهم فلا

يرجعون

يرجعون فخرزوا فاذاهم بسامراسوى من رجع نحو من خمسين الف انسان

ابو محمد الجريري

من كبار اصحاب الصوفيه قال ان الله لا يعبأ بصاحب حكاية انما يعبأ بصاحب قلب ودراية وسئل ما العبادة فقال حفظ ما كلفت وترك ما كفيت وانشد

ساشكر لا اني اجازيك منعما . بشكري ولكن كي يقال له شكر
واذكر ايامي لديك وطيبها . فاخر ما يبقى على الذاكر ذكر

ابو العباس بن سوادة

قد منهم قد عرفتهم ليس ذو علم كمن جهلا
لا ترد من مشرب كدرا ابدا علا ولا نهلا
ودع الدنيا لطالبها فكأن قد مات او قتلا

ابن عطاء الصوفي

سئل عن التوبة فقال الرجوع عن كل شيء ذمه العلم الى ما مدحه العلم

انشد ابو العباس بن يحيى

عجبت لمن يخاف حلول قبره . ويأمن ما يأمن من المنون
أتأمن ما يكون بغير شك . وتخشى ما يرجم بالظنون

للقاضي ابي الفضل الهاشمي الرشيدي

لزمت بيتي لاني عدمت نفع الخروج
وان خرجت فاني اضيع بين العلوج

وله

قالوا اقتصد في الجود انك منصف . عدل وذو الانصاف ليس يجور

فاحببتهم انى سلالة معشر كهمو لواء فى الندى مذ نشو ره
تا الله الى ساير ما قد بنى جدى الرّشيد وقبله منصوره
قال جرير رحنا الا عمش يوما فوجدناه قاعدا فى ناحية ومجلسنا فى ناحية
اخرى وفى الموضع خليج من ماء المطر فجاء رجل عليه سواد فلما ابصر با
الاعمش عليه فروة حقر فقال قم عبرنى هذا الخليج وجذب بيده فاقامه
وركبه وقال سبحان الذى سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين فمضى مع
الاعمش حتى توسط به الخليج ثم رمى به وقال قل رب انزلنى منزلا
مباركا وانت خير المنزلين ثم خرج وترك المسوّد يخبط فى الماء

ابو بكر المعروف بابن ابى حامد

صاحب بيت المال الذى كان يسكن فى الدار المنسوب الى ابن فساىجس
على نهر عيسى وكان ابو حامد المروزى الفقيه قليل الدخول على
ابن ابى حامد وكان فى مجلسه رجل من المتفقه فغاب عنه اياما
فسال عنه فاخبر انه متشاغل بامر قد قطعه عن حضور المجلس فاحضره
وساله عن حاله فذكر انه كان قد اشترى جاريه لنفسه وانه انقطعت
به النفقه وضاقت يده فى تلك السنة لانقطاع المادة عنه من بلده
وكان عليه دين لجماعة من السوقة فلم يجد قضاء ذلك دون ان
باع الجارية واقتضى الثمن تذكرها وتشوق اليها واستوحش من بعدها
عنه حتى لم يمكنه التشاغل بالفقه ولا غيره من شدة تعلق قلبه بها وذكر
ان ابن ابى حامد قد اشتراها فاوجبت الحال مضى ابى حامد الفقيه
الى ابن ابى حامد يساله الاقالة واخذ المال من البايع فمضى ومعه الرجل
فحين استاذن على ابن ابى حامد اذن له فى الحال فادخل عليه وقربه

واستقبله

واستقبله وقام اليه واكرمه غاية الاكرام وسأله عن حاله وعما جاء له
فاخبره ابو حامد بخبر الفقيه وبيع الجارية وسأله قبض المال ورد
الجاريه على صاحبها فلم يعرف ابن ابى حامد للجارية خبرا ولا كان عنده
علم من امرها وذلك ان امرأته كانت اشترتها ولم يعلم بذلك فورد
عليه من ذلك موردتين فى وجهين ثم قام ودخل على امرأته وسالها
عن جارية اشتريت من سوق النخاسين على الصفة والنعت وصادف
ذلك ان امرأته كانت جالسة والجارية حاضرة وهم يصلحون وجهها
وقد زينت بالثياب الحسان والحلى وما جرى مجرى ذلك من الزينه
فقالت يا سيدى هذه الجاريه التى التمست فسر بذلك سرورا
تاما اذ كانت الجارية عنده ورغبة فى قضاء حاجة ابو حامد وانجاز
ما قصده له فعاد الى ابى حامد وقال له خفف ان لا تكون الجارية فى
دارى والان هى بحمد الله والامر للشيخ اعزه الله فى بابها فامر ابن ابى
حامد باخراج الجارية الى الجماعة فحين اخرجت تغير وجه الفتى تغيرا
شديدا فعلم بذلك ان الامر كما ذكره الفقيه من حبه لها وصبابته اليها
فقال له ابن ابى حامد هذه جاريتك قال نعم واضطرب كلامه من شدة
ما نزل به عند رويتها فقال له خذها بارك الله لك فجزاه ابو حامد خيرا
وشكر له وسأله قبض المال فانه كان على حاله وقدره ثلثة الف درهم
فابى ان يأخذه وطال الكلام فى بابه وقال له ابو حامد انما قصدنا الى فسخ
الاقالة لم يقصد لاخذه ما على هذا الوجه فقال له ابن ابو حامد هذا
رجل فقيه وقد باعها لاجل حاجته وقلة ذات يده ومتى اخذ المال منه
خيف من ان يبيعها ثانية ممن لا يردها عليه والمال يكون فى ذمته فاذا

جاء نفقته من بلده جاز ان يرد ذلك فوهب المال له وكان عليها من الحلي
والثياب شيء له قدر كثير فقال له ابو حامد ان راى ايده الله ان يتفضل
وينفذ مع الجارية من يقبض هذه الثياب والحلي الذي عليها فما لهذا
الفقيه احد ينفذ به على يديه فقال له الله هذا شيء خففناه به ووهبناه
لها سواء كانت في ملكنا وخرجت عن قبضتها لسنا نرجع فيما وهبناه
من ذلك ولا يجوز فعرف ابو حامد ان الوجه ما قال فلم يلح عليه في
ذلك بل حسن موقعه من قبله وقبل صاحب الجارية حيث رجعت عليه
بلا ثمن ومعها ما معها من الحلي والثياب فلما اراد ان ينهض فيودعه قال
ابن ابي حامد اريد ان اسالها قبل انصرافها عن شيء فقال يا جارية ايما
احب اليك نحن او مولاك هذا باعك وانت الان له فقالت يا سيدي
اما انتم فاحسن الله جزاكم وفعل بكم وفعل فقد احسنتم الي واغنيتموني
واما مولاي هذا فلو ملكت منه ملكه لما بعته بالرغائب العظيمة فاستحسن
الجماعة ذلك منها وما هي عليه من العقل مع الصبى ثم انصرفوا
وودعوه النوري الصوفي كان سبب انه سمع هذا بيتين ٥
لا زلت انزل من ودادك منزلا ٥ تتحير الالباب عند نزوله ٥
فتواجد النوري وهام في الصحراء ٥ فوقع في اجمة قصب قد قطعت ٥
وبقي اصوله مثل السيوف وكان يمشي عليه ويعيد البيت الى الغداة
والدم ليسيل من رجليه اربعة ايام لم يعلم به احد فلم يكن مدة على الغسل

لمحمد بن الجهم

لا تضجرن مريضا انت عايده ٥ ان العيادة يوم اثر يومين ٥
بل سله عن حاله وادع الاله له ٥ واقعد بقدر فواق بين حلبين ٥

من

من زار غبا اخاد اثت مودته • وكان ذاك صلاحا للخليلين

انشد القاضي ابوبكر احمد بن محمود الاهوازي

ان الكريم الذي تبقى مودته • ويحفظ السر ان صافى وان صرما

ليس الكريم الذي ان زل صاحبه • بث الذي كان من اسراره علما

احمد بن نصر بن مالك بن الهيثم

ابو عبد الله الخزاعي وسويقة نصر ببغداد منسوبة الى ابيه وجده احد نقباء بني العباس في ابتداء الدولة الهاشمية روى مسندا عن رسول الله عليه وسلم الوتر واجب فمن لم يوتر فليس منا وقتله الواثق بيده لما امتنع من القول بخلق القران وقال انه يرى الله تعالى في القيمة في اول يوم من شهر رمضان سنة احدى وثلثين ومائتين وصلب جسده بسر من راى وراسه ببغداد وبقى مصلوبا ست سنين ثم دفن وحمل راسه وضم الى جسده في سنة سبع وثلثين ومائتين ودفن في الجانب الشرقي في المقبرة + المعروفة بالمالكية لمضرين احمد الخزوانى

وكان الصديق يزور الصديق • لبث الهموم وشكوى الزمان

قال ابو محمد الزهري

كان لثعلب عزا ببعض اهله فتاخرت عنه لانه خفي علي وقصدته معتذرا فقال لي يا ابا محمد مالك حاجة الى تكلف عذر فان الصديق لا يحاسب والعدو لا يحتسب له حضر ابو العباس ابن الفرات عند ثعلب كان سمينا عظيم الخلق فقال له يا ابا العباس ما اهملك حاجتك وقد احكمتها فقال انت في البر وفي البحر در وانشد ثعلب

اذا ما شئت ان تبلو صديقا • فجربه عند الدراهم

نعند طلاوبها انتدو هنات ٭ وتعرف ثم اخلاق الاكارم

وانشد

اذا انت لم تلبس لباسا من التقى ٭ تقلبت عريانا وان كنت كاسيا

وقال ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الزهرى كانت بينى وبين ابى العباس ثعلب مودة وكيدة وكنت استشيره فى امرى فجئته يوما اشاوره فى الانتقال من محلة الى اخرى لتاذى بالجوار فقال لى يا ابا محمد صبرك على اذى من تعرف خير لك من استحداث ما لا تعرف وذكره ابو الصقر اسمعيل بن بلبل الشيبانى الناصر لدين الله الموفق بالله واخرج له زادا سنيا سلطانيا وقال قائلهم لابى العباس وابى الصقر

فيا حبلى شيبان لا زلتما لها خليفى ٭ فخار فى الورى وتفضل

فهذا اليوم الجود فالسيف و ٭ القنا وانت لبسط الحلم غير مجل

عليك ابا العباس كل معول ٭ وانك بعد الله خير معول

وانشد ثعلب

بلغت من عمرى ثمانينا ٭ وكنت لا آمل خمسينا

فالحمد لله وشكرا له ٭ ازداد فى عمرى ثلثينا

واسال الله بلوغا الى ٭ مرضاته امين آمينا

قال اشرف احمد بن يوسف وزير المامون وهو بالموت على بستان له على شاطى دجلة فجعل يتامل دجلة ثم تنفس وقال متمثلا

ما طيب العيش لولا موت صاحبه ٭ ففيه ما شئت من عيب لعايبه

قال فما انزلناه حتى مات

ابو اسحاق الطبرى المقرى المالكى المذهب لما قدم بغداد قصد ابن سمعون الواعظ فجلس فى موضع من جامع المدينة حتى وافى فلما جاء النقيب فقام

اليه

الله وسلم عليه وقال له بعد ان دخل

الصبر الا عنك محمود ∘ والعيش الا بك منكود
ويوم تاتي سالما غانما ∘ يوم على الاخوان مسعود
مذ غبت غاب الخير عن عندنا ∘ وان تعد فالخير مردود

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم ابو اسحاق الحربي كان اماما في العلم راسا في الزهد عارفا في الفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزا لعلله قيما بالادب جماعا للغة ذكر خبره مع امراته وقد بقوا بغير قوت وقولها احسب انت نصبر فما نصنع بهاتين الصبيتين فهات شيئا من كتبك حتى نبيعه او نرهنه فضنقت بذلك فقلت اقترضي لهما شيئا وانظريني بقية اليوم والليلة وكان لي بيت في دهليز داري فكنت اجلس فيه للنظر والنسخ فلما كان في تلك الليلة اذا داق يدق الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال اطفي السراج حتى ادخل فكبيت على السراج شيئا وقلت ادخل فدخل وترك الى جانبي شيئا وانصرف وكشفت عن السراج ونظرت فاذا منديل له قيمة وفيه انواع من الطعام وكاغد فيه خمس مائة درهم فدعوت الزوجة وقلت انبهي الصبيان حتى ياكلوا ولما كان من الغد قضينا دينا كان علينا من الدرهم وكان وقت مجي الحاج من خراسان فجلست على بابي من غد تلك الليلة واذا جمال يقود جملين عليهما حملان ورقا وهو يسال عن منزل ابراهيم الحربي فانتهى الي فقلت انا ابراهيم الحربي فحط الجملين وقال هذان الجملان انفذهما اليك رجل من اهل خراسان فقلت من هو فقال استحلفني ان لا اقول من هو وذكر انفاذ المعتضد اليه عشرة الف

درهم فخذها فقال يسئلك ان تضعها في جيرانك فقال للرسول عافاك الله

هذا مال لم نشغل انفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفريقه قل لامير المؤمنين ان

تركنا والا تحوّلنا من جوارك * وسئل ابراهيم عن حديث عباس البقال

فقال خرجت الى الكنيسة ووزنت لعباس البقال دانقا الا فلسا فقال لي

يا ابا اسحاق حدثني حديثا في السخاء فلعل الله يشرح صدري فاعمل شيئا

فقلت له نعم روي عن الحسن بن علي انه كان مارا في بعض حيطان المدينة فرأى

اسود بيده رغيف ياكل لقمة ويطعم الكلب لقمة الى ان شاطره الرغيف فقال

له الحسن ما حملك على ان شاطرته فلم تغابنه فيه بشيء فقال استحييت

عيناي من عينيه ان اغابنه فقال له غلام من انت فقال غلام ابان بن

عثمان فقال والحايط قال لابان بن عثمان فقال له الحسن اقسمت عليك

لا برحت حتى اعود اليك فمر فاشترى الغلام والحايط وجاء الى الغلام فقال

يا غلام قد اشتريتك فقام قايما وقال السمع والطاعة لله ولرسول

ولك يا مولاي قال وقد اشتريت الحايط وانت حر لوجه الله والحايط

هبة مني لك قال فقال الغلام يا مولاي وقد وهبت الحايط للذي و

هبني قال فقال العباس البقال حسن والله يا ابا اسحاق يا غلام لابي اسحاق

دانق فلسا اعطه بدانق ما يريد فقلت والله لا اخذت الا بدانق الا فلسا

انشد المبرد

جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالجسم في غربة والروح في وطن

فليعجب الناس مني ان لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن

ثم قال ما اظن قالت الشعراء احسن من هذا فقال احمد بن جعفر الهاشمي

الكاتب فقلت لا تقولا لاخر قاهيه قلت الذي يقول شعر

فارقتكم

فارقتكم وحييت بعدكم ٭ ما هكذا كان الذي يجب

فالان القى الناس معتذرا ٭ من ان اعيش وانتم غيب

قال لا هذا قلت ولا اقول خالد الكاتب

روحان لي روح تضمنها بلد ٭ واخرى حازها بلد

واظن غائبتي كشاهدتي ٭ بمكانها تجد الذي اجد

قال ولا هذا قلت انت اذا اهويت الشي ملت اليه ولم تعدل الى غيره قال لا ولكنه الحق فاتيت ثعلبا فاخبرته فقال تغلب الا انشدته

غابوا فصار الجسم من بعدهم ٭ لا تنظر العين له فيا

باي وجه القاهم اذا ٭ راوني بعدهم حيا

يا خجلتي منه ومن قوله ٭ ما ضرك الفقد لنا شيا

قال فاتيت ابراهيم بن اسحاق الحربي فاخبرته فقال الا انشدتك

يا حياي ممن احب اذا ما ٭ قال بعد الفراق اني حييت

لو صدقت الهوى حبيب ٭ على الصحة لما نأى لكنت اموت

قال فرجعت الى المبرد فقال استغفر الله الا هذين البيتين يعني بيتي ابراهيم قال انشد ابراهيم الحربي وقد قرأ رجل صبي بعينه فلم يكن طيب الصوت شعر اثنان اذا عد اخيركما الموت ٭ فقيرهما الزهد واعمهما الصوت ٭ قال عيسى بن محمد دخلنا على ابراهيم الحربي وهو مريض وقد كان يحمل مائه الى الطبيب فبكى ثم انشا يقول

اذا مات المعالج من سقام ٭ فيوشك للمعالج ان يموت

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اغاث ملهوفا غفر الله ثلثا وسبعين مغفرة واحدة منها فيها صلاح امر كله

واثنان وسبعون درجة له عند الله يوم القيمة قال رجل لذي النون
المصري رضي الله عنه يا ابا الفياض عظني موعظة احفظها عنك
قال له وتقبل قال ارجو انشاء الله قال توسد الصبر وعانق الفقر
وخالف النفس وقاتل الهوى وكن مع الله عز وجل حيث كنت

ابراهيم بن جعفر المتوكل على الله

عقد له اخوه المعتز بالله الامر من بعده ولقبه المؤيد بالله ودعي له بذلك
على المنابر في ساير الممالك ثم بلغ المعتز عنه امر فكرهه فضربه
وطالبه بان يخلع الناس من بيعته ففعل ثم حبسه يوما واخرج من
محبسه يوما لا اثر به وذلك لثمان بقين من رجب من سنة اثنتين وخمسين
ومائتين و ا

ابراهيم امير المومنين المتقي

لله ابن جعفر المقتدر بالله يكنى ابا اسحاق مولده شعبان من سنة
سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد تسمى خلوب استخلف يوم الاربعا
لعشر بقين من صفر سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وسمل من يومه بموضع
يقال له السندية على نهر عيسى وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر
شهرا قال ابو الحسن ابن عبلان اجتمعت في ايام المتقي اسحاقات كثيرة فاستحقف
خلافة بني العباس في ايامه وانهدمت قبة المنصور الخضراء التي كان
فخرهم بها قيل له ما كانت الاسحاقات قال كان يكنى ابا اسحاق وكان وزيره
القراريطي يكنى ابا اسحاق وكان قاضيه ابن اسحاق الخرقي وكان محتسبه
ابو اسحاق بن بطحا وكان صاحب شرطته ابو اسحاق بن احمد بن امير خراسان
وكانت داره القديمة في دار اسحاق بن ابراهيم المصعبي وكانت الدار نفسها
دار اسحاق بن كنداج وكان المتقي كثير الصلوة والصيام وقيل انه لم يشرب

النبيذ

البنيذ قط وفيه وقار وقناعة وعاش بعد ان خلع من الخلافة اربعا وعشرين
سنة وتوفي في يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة
سبع وخمسين وثلثمائة ودفن بالجانب الغربي بدار اسحاق في تربته وكان
مبلغ عمره ستين سنة واياما + ابراهيم بن الحسن بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع امه فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع ويقال انه
كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله اخذه ابو جعفر المنصور واخذ
اخاه عبد الله فحبسهما بسبب محمد وابراهيم ابني عبد الله ابن الحسن بن الحسن
وتوفي بالهاشمية في محبسه في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين ومائة
وهو ابن سبع وستين سنة وهو اول من مات في الحبس من بني الحسن ع
وقال يحيى بن اكثم لما اراد المامون ان يزوج ابنته من الرضا قال يا
يحيى تكلم قال فاجللته ان اقول له انكحت قال فقلت يا امير المومنين
انت الحاكم الاكبر وانت اولى بالكلام فقال الحمد لله الذي تصاغرت
الامور بمشيته ولا اله الا هو اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عند ذكره
اما بعد فان الله تعالى جعل النكاح الذي رضيه لكما سببا للمناسبة
الا واني قد زوجت زينب ابنتي من علي بن موسى الرضا وامهرتها
اربعمائة درهم + ابو بكر بن رستم ابو بكر الفقيه
المروزي اصله من كنعان ونزل مرو في سكة الدباغين كان من
اصحاب الحديث واختلف الناس اليه وعرض عليه القضاء فلم يقبله
فدعاه المامون وقربه منه فحدثه واتاه ذو الرياستين الى منزله
مسلما فلم يتحرك له ولا فوق اصحابه عنه فقال له اسكاب وكان
رجلا متكلما عجبا لك يأتيك وزير الخليفة فلا تقوم من على حلها ولا الذنبا

عندك فقال رجل من اولئك المتفقة نحن من دباغين الذى رفع ابراهيم
بن رستم حتى جاءه وزير الخليفة فسكت الاسكاف توفى سنة احدى
عشرة ومائتين بسرخس

ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن اسحاق الزهرى من اهل مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم نزل بغداد واكرمه الرشيد واظهر بره وسئل
عن الغناء فافتى بتحليله فاتاه بعض اصحاب الحديث ليسمع من احاديث
الزهرى فسمعه يتغنى فقال لقد كنت حريصا على ان اسمع منك
فاما الان فلا سمعت منك حديثا ابدا فقال اذا فقد تحصلت
على ودعلى ان حدثت ببغداد ما اتممت حديثا حتى اغنى قبله وشاعت هذه
عنه ببغداد فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث المخزومية
التى قطعها النبى صلى الله عليه واله فى سرقة الحلى فدعاه بعود فقال
الرشيد اعود المجمر قال لا ولكن عود الطرق فتبسم ففهمها ابراهيم بن سعد
فقال لعله بلغك يا امير المؤمنين حديث السفيه الذى اذانى بالامس
والجانى الى ان حلفت قال نعم ودعا له الرشيد بعود فغناه
يا ام طلحة ان البين قد افدا قد ○ اقل الثواء لان كان الرحيل غدا ○
فقال له الرشيد من كان من فقهائكم يكره السماع قال من ربطه الله
قال فهل بلغك عن مالك بن انس فى هذا شىء قال لا والله الا
انى اخبرنى ان انهم اجتمعوا فى مدعاه كانت فى بنى يربوع وهم يومئذ حله
ومالك اقلهم من فقهه وقدره ومعهم دفوف ومعازف
وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف مربع يغنيهم
سلمى اجمعت بينا + ○ فاين لقاؤها اينا

وقد

وقد قالت لاتراب لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووجه له بمال عظيم

ابراهيم بن السري الزجاج ابو اسحاق صاحب كتاب معاني القران قال كنت اخرط الزجاج فاشتهيت النحو فاتيت المبرد لاتعلمه وكان لايعلم مجانا ولا يعلم باجرة الاعلى قدرها فقال لي اي شي صناعتك قلت اخرط الزجاج وكسبي في كل يوم درهم ودانقان او درهم ونصف واريد ان تبالغ في تعليمي وانا اعطيك في كل يوم درهما واشرط لك اني اعطيك اياه ابدا الى ان يفرق الموت بيننا استغنيت عن العلم او احتجت اليه قال فلزمته وكنت اخدمه في اموره مع ذلك واعطيه الدرهم فينصحني في العلم حتى استقللت فجاء كتاب بعض بني مارمة من الصراة يلتمسون معلما نحويا لاولادهم فقلت له اسمني لهم فسالني فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه في كل شهر ثلثين درهما وانفقت بعد ذلك بما اقدر عليه ومضت مدة بعد ذلك فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القسم فقال له لا اعرف لك الا رجلا زجاجا بالصراة مع بني مارمة قال فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني فنزلوا له فاحضرني واسلم القسم الي وكان ذلك سبب غنائي وكنت اعطي المبرد ذلك الدرهم في كل يوم الى ان مات ولا اخليه من التفقد معه بحسب طاقتي وذكر خبره مع قسم بن عبيد الله وما قاله في وقت التعلم وعده له بعشرين الف دينار اذا ولي الوزارة ووفاه له وكسبه معه ضعفها بالجاه وقضاء حوائج الناس قال ابو علي الفارسي دخلت مع شيخنا ابي اسحاق الزجاج على القسم بن

عبد الله الوزير فورد اليه خادم وساره بشيء فاستبشر له ثم تقدم الى شيخنا
عن ذلك لانس كان بينه فقال لي كانت تختلف الينا جارية لاحدى
المغنيات فسمتها ان تبيعني اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليها
من ينصحها بان تهديها الي رجاء ان اضاعف لها ثمنها فلما وردت علي
الخادم بذلك فنهضت مستبشرا لافتضاضها فوجدتها قد حاضت
فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب فارس ماض
بحربته حاذق بالطعن في الظلم ۞ رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم ۞
جرى بين ابراهيم الزجاج وبين المعروف بمسبّنه وكان من اهل العلم
شر فاتصله ونسخه ابليس احكمه حتى خرج ابراهيم الى حد الشتم فكتب اليه

ابى الزجاج الا شتم عرضي ۞ لينفعه فآثمه وضره ۞
واقسم صادقا ما كان حر ۞ ليطلق لفظه في شتم حره ۞
ولو اني كررت لفر مني ۞ ولكن للمنون عليه كره ۞
فاصبح قد وقاه الله شري ۞ ليوم لا وقاه الله شره ۞

فلما اتصل هذا بالزجاج قصده راجلا حتى اعتذر اليه وسأله
الصفح ثم توفي يوم الجمعة لاحدى عشر ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة احدى
عشرة وثلثمائة ۞ ابراهيم بن سعيد
ابو اسحاق الجوهري صنف المسند وانتقل عن بغداد فسكن عين زربة
مرابطا بها الى ان مات وكان ابوه حسن الحال له حظ وافر من الدنيا
فتمكن ابنه ابراهيم من الاكثار من الشيوخ في السماع حج سعيد الجوهري
فحمل معه اربعمائة رجل من الزوار سوى حشمه يحج بهم
ابراهيم بن سيار ابو اسحاق البصري النظام احد فرسان الكلام و

اهل

اهل النظر على مذهب المعتزلة وله شعر دقيق في معانيه على طريقة الكلام منه

وساكت ينطق بالطرف نقصر • عنه منتهى الوصف

• اسحر الخط تكلاده • ويشتكي الايماء بالطرف

• افديه من معتدي بما ساءني كانه يعلم ما احفى •

عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى رسول الله تسأله خادما فقال قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التورية والانجيل والقرآن فالق الحب والنوى اعوذ بك من كل شيء انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء انت الآخر ليس بعدك شيء اقض عني الدين واغنني عن الفقر •

ابراهيم بن طهمان ابو سعيد الخراساني كان لخزائنه في بيت المال يأخذ في كل وقت وكان بدسئل مسئلة يوما من الايام في مجلس الخليفة فقال لا ادري فقالوا تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسئلة قال انما آخذ على ما احسن ولو اخذت على ما لا احسن لفني بيت المال علي ولا يفنى ما لا احسن فاعجب امير المؤمنين جوابه وامر له بجائزة فاخرة وزاد في خزائنه توفي بمكة في سنة ثلث وستين ومائة

ابراهيم بن عثمان بن شنية مولى بني عبس روى عنه انه قال له عيسى بن موسى وهو امير الكوفة ما لك لا تأتيني فقال اصلحك الله ان اتيتك فقربتني فتنتني وان باعدتني احزنتني وليس عندي ما اخافك عليه ولا عندك ما ارجوه فما رد عليه شيئا لابراهيم بن العباس ابن محمد الكاتب

وكم قد تجرعت من حزن ومن غصص • حتى رجعت بقلب ساخط راض •

ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري من اهل الفضل والعلم والامانة
نزل بغداد وحدث بها لما قدم بغداد املى الحديث فى رحبة غسان وكان فى مجلسه
سبعة مستملين يبلغ كل واحد منهم صاحبه الذى يكتبه وكتب الناس عنه
قياما بايديهم المحابر ثم مسحت الرحبة وحسب من حضر فبلغ ذلك نيفا و
اربعين الف محبرة سوى النظارة وقيل انه بكر يوما فى طلب حاجة قال فغدوت
الفجر وكان يوما باردا واذا الحمام قد فتح فقلت ادخل الحمام قبل مضى فى حاجتى
فدخلت فقلت للحمامى يا حمامى ادخل حمامك احد فقال لا فدخلت الحمام فسمعت
فتح الباب قال لى قايل ابو مسلم استاد مسلم ثم انشاء يقول شعر

ذلك الحمد اما على نعمة • واما على نقمة تدفع
تشاء فتفعل ما شئته • وتسمع من حيث لا تسمع

قال فبادرت الخروج وانا جزع فقلت للحمامى اليس زعمت انه ليس فى الحمام
احد فقال لى هل سمعت شيئا فاخبرته بما كان فقال لى ذلك جنى يترايا
لنا فى كل حين وينشدنا الشعر فقلت هل عندك من شعره شى فقال لى نعم
فانشدنى

ايها المذنب المفرط جهلا كم • تمادى وتكسب الذنب جهلا
كم وكم تسخط الجليل بفعل سمج • وهو يحسن الصنع فعلا
كيف تهدى جفون من ليس يدرى • ارضى عنه من على العرش ام لا

ابراهيم بن على بن هرمة

الشاعر لقيه رجل من قريش ممن كان خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن
حسن فقال ما الخبر ما فعل الناس يا ابا اسحاق فقال ابو هرمة
ارى الناس فى امر سحيل فلا تزل • على ثقة او تبصر الامر مبرما
وسبل باطراف الكلام فانه • كانك مما خفت امرا مجمجما

فلست

فلست على رجع الكلام بقادر ❊ اذا القول عن زلاته فارق الفما
وكاين ترى من وافر الحرص صامتا ❊ واخار ذي نفسه ان تكلما ❊
قال الاصمعي ختم الشعر بابراهيم بن هرمة وهو اخر الحجج روى عن رجل
من خيران الفضيل بن عياض قال كان الفضيل يقطع الطريق وحده
فخرج ذات يوم ليلة لقطع الطريق فاذا هو بقافلة قد انتهت اليه
ليلا فقال بعضهم اعدلوا بنا هذه القرية فان امامنا رجلا يقطع الطريق
يقوله الفضيل قال فسمع الفضيل فارعد فقال يا قوم انا الفضيل جوزوا
والله لا اجتهدن ان لا اعصى الله ابدا فرجع فترك ما كان عليه
ابراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ابو اسحاق ويعرف
بابن شكلة مولده غرة ذي القعدة من سنة اثنتين وستين ومائة وامه
ام ولد اسمها شكلة وكان اسود عظيم الجثة فصيحا حسن الشعر بويع له
بالخلافة ببغداد والمامون بخراسان لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين و
مائتين وسمي المبارك ويقال سمي المرضي فلم يزل يدعى له المنابر بها و
ببعض السواد الى يوم الاضحى من سنة ثلاث ومائتين ثم استتر لقدوم
المامون من العراق ولم يزل مستترا الى ثلث وعشرين من شهر ربيع الاول
سنة عشر ومائتين ثم ظفر به فعفا عنه وكانت له صنعة حسنة في
الغناء فقال دعبل فيه مقربا الى المامون ❊
نفر ابن شكلة بالعراق واهلها ❊ فهفا اليه كل اطلس مايق ❊
ان كان ابراهيم مضطلعا بها ❊ فلتصلحن من بعده لمخارق ❊
لما استقرت للمامون الخلافة دعا ابراهيم بن المهدي فوقف بين يديه
فقال يا ابراهيم انت المتوثب علينا تدعي الخلافة فقال ابراهيم يا امير المؤمنين

انت ولى الثارة الحكم فى القصاص والعفو اقرب للتقوى وقد جعلك الله
فوق كل ذى ذنب كما جعل كل ذى ذنب دونك فان اخذت اخذت بحق
وان تعفو عفوت بفضل ولقد حضرت الى وهو عبدك فانى من عل
كان جرمه اعظم من جرمى فامر بقتله وعنده المبارك ابن فضالة فقال
المبارك ان رأى امير المومنين ان يتانى فى امر هذا الرجل حتى احدثه بحديث
سمعت عن الحسن قال ايه يا مبارك فقال حدثنى الحسن بن عمران بن الحصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان
العرش الا ليقوم من العافون من الخلفاء الى اكرم الجزاء فلا يقوم الا
من عفى فقال الخليفة ايها يا مبارك قد قبلت الحديث بقبوله وعفوت
عنك ههنا يا عم ههنا يا عم حكى حماد بن اسحاق عن ابيه قال دخلت
على ابن شكلة فى بقايا غضب المامون عليه فقلت شعر
هى المقادير تجرى فى اعنتها ٭ فاصبر فليس لها صبر على حال
يوما تريش خسيس الحال ترفعه ٭ الى السماء ويوما تخفض العالى
فما مضى ذلك اليوم حتى بعث اليه المامون بالرضا ودعاه للمادبه
والمد معه فى مجلس المامون فقلت ليهنك الرضا فقال ليهنك
مثله من هيثم وكانت جارية يميل بهواها فحسن موقع ذلك عندى فقلت
لى بان ترضى وقت صبح عندها ٭ ولو عابا خرى من بنات الاعاجم
انشد لابراهيم بن المهدى
قد شاب راسى وراس الحرص لم يشب ٭ ان الحريص على الدنيا لفى تعب
ما لى اراى اذا طالبت مرتبة ٭ فنلتها طمحت عينى الى الرتب
فقد ينبغى لى مع ما حزت من ادب ٭ ان لا اخوض فى امر يقصد بى

لو كان

لو كان يصدقني ذهني بفكرته ۞ ما اشتد غمّي على الدنيا ولا نصبي

اسعى واجهد لست ادركه ۞ والموت يلمح في زندي وفي عصبي

ظلت عقاب المنايا في جوانبه ۞ فصاحت من بعدها للويل والحرب

فامسك شانك لا تجهد بمطلع ۞ فلا وعيشك ما الارزاق بالطلب

قد يرزق العبد لم تتعب رواحله ۞ ويحرم الرزق والنوك مقرونان في سبب

وخصلة ليس فيها من ينازعني ۞ الرزق اروغ شيء عن ذوي الادب

يا ثاقبا فهمه كم ابصرت ذا حمق ۞ الرزق اغرى به من لازم الجرب

توفي ابراهيم يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة اربع وعشرين
ومائتين وصلى عليه المعتصم بالله حكى اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن ابيه
ابراهيم قال جاءني غلامي فقال بالباب رجل حايك يطلب الاذن فقلت ويلك
ما لي وللحايك قال لا ادري غير انه قد حلف بالطلاق لا ينصرف حتى يكلمك
بحاجته فقلت ائذن له فدخل فقلت ما حاجتك قال جعلني الله فداك
انا رجل حايك وكان عندي بالامس جماعة من اصحابي والآن تذاكرنا الغناء
والمتقدمين فيه فاجمع من حضر انك رأس القوم وسالارهم في هذه الصناعة
فحلفت بالطلاق طلاق ابنة عمي واعز الخلق علي ثقة مني بكرمك على ان
تشرب عندي غدا وتغنيني فان رأيت جعلني الله فداك ان تمنّ على عبدك
بذلك قال فقلت له اين منزلك قال في دور الصحابة قال فقلت للغلام
موضعه وانصرف فاني ... اليك فوصف لغلامي موضعه فلما صليت الظهر
وكنت امرت الغلام ان يحمل معه قنينة وقدحا ومصلى وخريطة العود ومضيت
حتى صرت الى منزله فلما دخلت فقام الى الحاكة فاكبوا علي فقبلوا اطرافي وعرضوا
على الطعام فقلت قد تقدمت الى الاكل فشربت من نبيذي ثم تناولت العود

فقلت اقترح فقال لي الحايك اغنني بحياتي ٭ شعر ٭

يقولون لي لو كان بالرمل لم تمت ٭ نشيبة والطراق يكذب قيلها ٭

فغنيت فقال احسنت جعلني الله فداك ثم قلت اقترح فقال اغنني بحياتي

وحظا يا اطراف الاسنة مضجعي ٭ وردا على عيني فضل ردائيا ٭

فغنيت فقال احسنت والله جعلني الله فداك ثم شرب فقلت اقترح

٭ فقال اغنني بحياتي ٭

احقا عباد الله لست واردا ٭ ولا صادرا الا على رقيب ٭

فقلت يا ابن الحنا انت يا ابن شريح اشبه منك بالحاكه فغنيته ثم قلت

والله انك ان عدت ثانية حلت زوجتك لغلامي قبل ان تحل لك ثم انصرف

ورسول امير المؤمنين الرشيد يطلبني فمضيت من فوري ذلك فدخلت على

الرشيد فقال اين كنت يا ابراهيم قلت ولي الامان يا سيدي قال ولك الامان

فاخبرته فضحك وقال هذا ابلد حايك على الارض وقال والله لقد كرمت

في امره واحسنت في اجابته وبعث في الحال الى الحايك فاستنطقه وسائله

واستطابه واستظرفه وامر له بثلثين الف درهم ٭ شعر

عتبة بن غزوان السلمي

قال ان الدنيا نولت جل واذنت بصرم فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء

وانتم منقلون منها الى دار عيزها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فقد بلغني

ان الحجر يرمى به في جهنم فيهوى فيها سبعين خريفا وان ما بين مصراعي

الجنة لاربعين عاما وليايتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ولقد رايتني

مع رسول الله صلى الله عليه وآله سابع سبعة فقد قرحت اشداقنا من اكل

ورق الشجر حتى وجدت برده فاقتسمتها بيني وبين سعد فما منا اليوم الا امير

على

على مصر د انها لم تكن نبوة الا انا سخت يعني يكون ملكا فاعوذ بالله ان
اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وستجربون الامراء بعدي عن ابي
اسحاق السبيعي قال جاء اهل نجران الى علي عليه الصلوة والسلام فقالوا
يا امير المومنين شفاعتك بلسانك وكتابك بيدك اخرجنا عمر من ارضنا
فردنا اليها فقال ويحكم ان عمر كان رشيد الامر فلا اغير شيئا صنعه
لابي اسحاق ابراهيم بن مخلد ابن جعفر الى القاضي ابي محمد عبد الله بن
محمد الاسدي يستعتبه في قصة جرت له معه ٥ شعر

ما المجيب وعندي عادة لكم ۞ موفورة من حياء الجاه والمال
اعوذ بالله من حال تغيركم ۞ اذ فيهما بمعنى اللوم والنال
من اكثر الناس من عرب ومن عجم ۞ على دليلكم في الفضل والعال
هذا يقول عصى امر السيد ۞ اعوذ بالله من زيغ واضلال
وذا يقول بهم منه قابله ۞ نقدا طالوا العمر والله يبليالي
والله يشهد لي اني اطيعكم ۞ ديانة ولو ان الدهر مغيالي
وما اسر بان الارض تجمع لي ۞ وانت منحرف عني ولا قالي
ان كان ذنب فعفو منك يغفره ۞ وذاك سبق في ظني وامالي
فانظر لعبدك لا تشمت عاديه ۞ بتركه بين اغفال واهمال
انظر اليه بعين منك تلبسه ۞ اثواب عز واسعاد واقبال
واجعل له في دارك اليوم منزلة ۞ تعليه ان الذي اعليته عالي

ابراهيم بن محمد البردي

قال كنت يوما عند المامون وليس معنا الا المعتصم فاخذنا الكاس من
المعتصم فعربد علي فلم احتمل ذلك واحسبه واخفى ذلك المامون فلم يظهره

ذلك لا اظهار فلما صرت من غد الى المامون كما كنت اصير قال لي الحاجب امرت

ان لا اذن لك فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت

انا المذنب الخطاء والعفو واسع ۝ ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

السكر والصحو

سكرت فابدت مني الكاس ۝ بعض ما كرهت وما ان يستوي

ولا سيما اذ كنت عند خليفة وفي ۝ مجلس ما ان يليق به اللغو

ولولا حميا الكاس كان احتمال ۝ ما بدهت به لا شك فيه هو السرو

تنصلت من ذنبي تنصل ضارع ۝ الى من اليه يغفر العمد والسهو

فان تعف عن الفي خطوي واسعا ۝ وان لم يكن عفو فقد كثر الخطو

قال فادخلها الحاجب ثم خرج الي فادخلني فمد المامون باعيه فاكببت

على يديه وقبلتهما فضمني اليه واجلسني وحدثني العباس بن احمد النحوي ان

المامون وقع على ظهر هذه الابيات و

اذا الندامى بساط ۝ للمودات بينهم وضعوه

فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا ۝ من حديث ولذة رفعوه

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة يؤتون

اجرهم مرتين رجل آمن بالكتاب الاول والكتاب الآخر ورجل كانت

له امة فادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها فتزوجها وعبد مملوك

احسن عبادة ربه ونصح سيده عبد الله بن المبارك كان يتجر في البز

وكان يقول لولا خمسة ما تجرت فقيل له يا ابا محمد من الخمسة فقال

سفيان الثوري وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض ومحمد بن السماك

وابن علية قال وكان يخرج فيتجر الى خراسان وكلما ربح من شيء اخذت

القوت للعيال ونفقة الحج والباقي يصل به اخوانه الخمسة قال فقدم

سنة

سنة فقيل له قد ولي ابن علية القضاء فلم يأته ولم يصله بالصرة التي كان
يصله بها في كل سنة فبلغ ابن علية ان ابن المبارك قد قدم فركب اليه
وتنكس على رأسه فلم يرفع به رأسا ولم يكلمه فانصرف فلما كان من الغد
كتب اليه رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اسعدك الله بطاعته وتولاك بحفظه
وحاطك بكرمه ومنّه قد كنت منتظر البرك وصلتك اتبرك بها وجئتك
امس فلم تكلمني ورايتك واجدا علي فاي شيء رايت مني حتى اعتزلت الي
منه فلما وردت الرقعة على عبد الله بن المبارك دعا بالدواة والقرطاس
وقال يأبى هذا الرجل الا ان تقشر له العصا ثم كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم

يا جاعل الدين له بازيا ‌ • ‌ يصطاد اموال المسلمين
احتلت للدنيا ولذاتها ‌ • ‌ بحيلة تذهب بالدين
اين رواياتك في سردها ‌ • ‌ لترك ابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فذا باطل ‌ • ‌ زل حمار العلم في الطين

فلما وقف ابن علية على هذه الابيات قام من مجلس القضاء فوطئ بساط
هرون لعل هذا المجنون اعزى بقلبك فقال الله الله انقذني انقذك الله
فاعفاه من القضاء فلما اتصل بعبد الله بن المبارك ذلك وجه اليه بالصرة
اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفه ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد في
سنة اربع وتسعين ومائة وكان احد الفقهاء على مذهب جده قال ورد علي
مثل امراة تقبصت الي فقالت ايها القاضي ابن عمي زوجني من هذا و
لم اعلم فلما علمت رددت قال قلت لها ومتى رددت قالت اي وقت علمت
قلت ومتى علمت قالت وقت رددت قال فما رايت مثلها وكان قد ولي
قضاء البصرة لما عزل عنه يحيى بن اكثم فلما عزل اسمعيل عن البصرة شيعه

اهلها فقالوا عفوت عن اموالنا ودمائنا فقال اسمعيل وعن اولادكم

يحيى بن اكثم فى اللواط اسمعيل بن القسم ابو اسحق المعروف بابى العتاهية

الشاعر اصله من عين التمر ومنشاه الكوفة ثم سكن بغداد وابو العتاهية

لقب به لاضطراب كان فيه قال ابو تمام خمسة ابيات من شعر ابى

العتاهيه لم يشركه احد فيها ولا تهيا لاحد مثلها قوله الناس فى

غفلاتهم ورحى المنية تطحن والذى قال فى احمد بن يوسف

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى و وان الغنى يخشى عليه من الفقر

وقوله فى موسى امير المومنين

ولما استقلوا باثقالهم وقد و ازمعوا بالذى ازمعوا

قرنت التفاتى باثارهم و واتبعتهم مقلة تدمع

هب الدنيا تصير اليك عفوا و اليس مصير ذاك الى زوال

ومن قصيدة فى عتبة

يا عتب ما انا من صنيعك لى و اعمى ولكن الهوى اعمى

حكى ابن ابى سرح قال بكرت الى سكة ابن سحت فى حاجة فرايت

ابا نواس فى السكة فجلست اليه فمر بنا ابو العتاهيه على حمار فسلم

ثم اوما براسه الى ابى نواس ينشد يقول

لا ترقدن لعينك السهر و وانظر الى ما تصنع الغير

انظر الى غير مصرفة ان و كان ينفع عينك النظر

واذا سالت فلم تجد احدا و مثل الزمان فعنده الخبر

انت الذى لا شئ تملكه و واحق منك بمالك القدر

قال فنظر الى فقال افتسحر هذا اما انتم لا تتصرون قال احمد بن على

بن مرزوق دخلت على ابى العتاهية فى مرضه الذى مات فيه وكان له صديق
وكان ابو العتاهية قد اغمض عينيه قال فقالوا لى كلمه فقلت يا ابا اسحاق
فلما سمع صوتى عيّنيه فقالت اعزز على العلماء بمصرعك قال فقال لى
ابو العتاهية
ستمضى مع الايام كل مصيبة ٭ وتحدث احداث تنسى المصايبا
ثم اغمض عينيه وحنت لابى على اسمعيل بن محمد الضيار
اذا زرتكم الفيت اهلا ومرحبا ٭ وان غبت حولا لا اريكم رسلا
وان غبت لم اعدم الا قد جفوتنا ٭ وقد مت زوّارا فما بالنا نقلا
انى الحق ان ارضى بذلك منكم بل ٭ الضيم ان ارضى بها منكم فعلا
واستعمل فى الناس كلهم ٭ فلا اصل الجافى لا اقطع الخلا
واخضع لله الذى هو خالقى ٭ ولن اعطى المخلوق من نفسى الذلا
اسمعيل بن عبد الله على بن اسمعيل ابو محمد الحطبى قال وجه
الى الراضى بالله ليلة عيد الفطر فحملت اليه راكبا على بغلة ودخلت
عليه وهو جالس فى الشموع فقال لى اسمعيل انى قد عزمت فى غد على
الصلوة بالناس فى المصلى فما الذى اقول اذا انتهيت فى الخطبة الى الدعاء
لنفسى قال فاطرقت ساعة ثم قلت يقول امير المؤمنين رب اوزعنى
ان اشكر نعمتك التى على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضاه وادخلنى
برحمتك فى عبادك الصالحين فقال لى حسبك ثم امرلى بالانصراف
واتبعنى بخادم فدفع الى خريطة فيها اربعمائة دينار وكانت الدنانير خمسمائة
فاخذ الخادم منها مائة دينار لنفسه لاسمعيل بن احمد السيار شعر
وما ارسل الاقوام فى نيل حاجة ٭ كابيض وضاح صحيح مدور
فارسله مرتادا وايقن بانه ٭ سيحصل ما ترتاد واسمح تصدر

ولا تعتقد شيئا هو الدرهم ۝ الذي ينال به الحرص حظ الموقر
فما درهم في فعل غيرهم ۝ وما درهم عن فؤاد محير

لابي اسحاق بن حسان المعروف بالحري

باحت سلواه جفونه ۝ وجرت باد معه شؤونه
لاري شيبا علاه و لم ۝ يكن في العد حينه
فعلاه على فقد الشباب ۝ وفقد من يهوى انينه
ما كان انجح سعيه وشبابه ۝ فيه معينه
والدهر يحسن بالفتى ۝ ما لم يكن شيب يشينه

قال اسلم خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى الشام فاستيقظنا
به ليلة وقد رحل رحالنا وهو يرحل لنفسه وهو يقول شعر

لا ياخذ الليل عليك بالهم ۝ وليس له القميص واعتم
وتكن شريك نافع واسلم ۝ واخدم الاقوام حتى تخدم

قال قلت رحمك الله يا امير المؤمنين لو ايقظتنا لكفيناك

اسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي

من اهل الانبار استدعاه المتوكل على الله الى سر من راى حتى حدثه
وامر فنصب له منبر فكان يحدث عليه واقطعه اقطاعا مبلغه اثنا عشر
الفا ورسم له صلة خمسة الف درهم في السنة واقام الى ان قدم المستعين
بغداد فخاف من الاتراك ان يكبسوا الانبار فانحدر الى بغداد عجلا و
لم يحمل معه شيئا من كتبه فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر ان يحدث
فحدث بخمسين الف حديث من حفظ لم يخط في شيء منها الى ان اعرابي الى
عبد الله بن جعفر وهو محموم فانشاء يقول شعر

كم لوعة

لوعة للندى وكم قلق للجود ۰ والمكرمات من قلقك ۰
البسك الله ثوب عافية ۰ في نومك المعتري وفي ارقك
اخرج من جسمك السقام كما ۰ اخرج ذم الفعال من عنقك
فامر له بالف دينار ۰ وآدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ۰
هنيئا لاهل الري طيب بلادهم ۰ ووالیهم الفضل بن يحيى بن خالد ۰
تطاول في بغداد ليلي ومن يبت ۰ ببغداد يلبث ليله غير راقد
بلاد اذا زال النهار تعاقرت ۰ براغيثها ما بين مثنى وواحد
ديار تهب شهبا لبطون كانها ۰ بغال بريد سرح في موارد

ابان بن عبد الحميد بن لاحق مولى بنجر قاش من اهل البصرة
شاعر مطبوع مقدم في العلم قدم بغداد فاتصل بالبرامكة وانقطع
اليهم وعمل لهم كتاب كليلة ودمنة لشعر في ثلثة اشهر وهو
اربعة عشر الف بيت فحسن موقعه منهم وعمل قصيدة ذات الحلل
ذكر فيها مبتدى الخلق وامر الدنيا واشياء من المنطق وكان متالها
حسن التدين ووهب له يحيى بن خالد لما نقل كتاب كليلة ودمنه
عشرة الف دينار واعطاه الفضل خمسة الف دينار وقال له جعفر بن
يحيى الا ترضى ان اكون راويتك لها ولم يعطه شيئا قال فتصدق بثلث
المال الذي اخذه وكان حافظا للقران عالما بالفقه عن حسن
بن الرقاش الهمداني قال دركت بالمدائن تسعة عشر رجلا من اصحاب
عمر بن الخطاب منهم عبد الرحمن بن مسعود وزيد بن صوحان وعلقمة
بن شيرمة وبشر ابن سنير يتواعدون على الطرب يوما عند ذا ويوما
عند ذا البشر بن الحرث بن عبد الرحمن ابو نصر المعروف بالحافي

كان ممن فاق اهل عصره فى الورع و الزهد بوفور العقل و انواع الفضل
وحسن الطريقة و استقامة المذاهب وعزوف النفس و اسقاط
الفضول وكان كثير الحديث الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان
يكرهها و دفن كتبه لاجل ذلك و كلما سمع منه فانما هو على سبيل المذاكرة
قيل له لم لا تحدث فقال انا اشتهى احدث واذا اشتهيت شيئا
تركته وقال ليس الحديث من عدة الموت ولا من سلاح الاخرة قال
ابراهيم بن بشر دفنا لبشر ثمانية عشر ما بين قمطر وقوصرة يعنى حديثا
قال و ليس ينبغى لاحد ان يحدث حتى يصح له قال يحيى بن اكثم قال لى
المامون لم يبق احد فى هذه الكورة يستحيى منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث
وقيل لاحمد بن حنبل قد مات بشر بن الحارث فقال مات رحمه الله وماله
فى هذه الامة نظير الا عامر بن عبد قيس كان عامر مات ولم يترك شيئا
وهذا قد مات ولم يترك شيئا قال ابراهيم الحربى قد رايت رجال
الدنيا لم ار مثل ثلثة رأيت احمد بن حنبل وتعجز النساء ان تلد مثله
ورايت بشر بن الحارث من قرنه الى قدمه مملوا عقلا ورأيت ابا عبيد
القسم بن سلام كانه جبل نفخ فيه علم وقال ابراهيم الحربى ما اخرجت بغداد
اتم عقلا ولا احفظ للسانه من بشر ابن الحارث كان فى كل شعرة عقل
وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم ولو قسم عقله
على اهل بغداد صاروا عقلاء وما نقص من عقله شى يقال انه تحرق
ازاره فقالت له اخته يا اخى قد تحرق ازارك و هذا البرد فلو جئت
بقطن اغزل لك قال فكان يجئ بالاستارين و الثلثة قال فقالت له
ان الغزل قد اجتمع افلا تسلم ازارك ان اردت السرعة فقال لها ها اتية

قال

قال فاخرجته اليه فوزنه واخرج الولده وجعل يحسبها ساتين فما رأها
قد زادت فيه قال لهما كما افسدتيه فخذيه و سئل عن القناعة فقال
لو لم يكن في القناعة الا التمتع بعز الغنى لكان ذلك يجزى ثم انشاء يقول

افادتني القناعة اي عز ٭ ولا اعز من القناعة
فخذ منها لنفسك رأس مال ٭ وصير بعدها التقوى بضاعة
تجاحا عن بخيل وتسعد ٭ في الجنان بصبر ساعة

قال الخطيب حدثني الحسن بن غالب المقرى ان بكر بن شاذان و
ابا الفضل التميمي جرى بينهما كلام صدر عن ابى الفضل كلمة ثقلت على
بكر وانصرفا ثم ندم التميمي فقصد ابا بكر بن يوسف وقال له قد كلمت
بكرا بشيء جفا عليه وندمت على ذلك واريد ان تجمع بيني وبينه
فقال له ابن يوسف سوف يخرج لصلوة العصر فخرج بكر وجاء الى
ابن يوسف والتميمي عنده فقال له التميمي اسئلك ان تجعلني في حل فقال
بكر سبحان الله ما فارقتك حتى احللتك وانصرف فقال لنا التميمي قال لي
والذي يا عبد الواحد حضر ان يخاصم من انسا تمت كان رسنته
قال ابن غالب كان لبكر ورد من الليل لا يخل به عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا هاجت الريح استقبلها وجثا على ركبتيه و
مد يديه وقال اللهم اني اسئلك من خير هذه الريح وخير ما ارسلت
به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا بكر
ابو النجم مولى المعتضد المعروف بالحمامي تسمى بدر الكبير ولي
الامارة في بلدان كثيرة جليلة انشد المعوج في بكا وقد سقط عن فرسه

لاذنب للطرف ان زلت قوائمه ۞ وليس يلحقه من عاشح نبس
حملت باسا وجودا فـوقه ۞ وندى ليس يقوى بهذا كله الفرس
قالوا فصدت فما خلق به حرك ۞ خوفا عليك ولا نفس لها نفس
كف الطبيب في غالفها يقبلها ۞ ويطلب الغيث منها حين تحبس

۞ وكان بهم عبدا صالحا مجاب الدعوة ۞

بشار بن برد ابو معاذ الشاعر يقال له المرعث ولد اعمى وكان
المهدى امير المومنين اتهمه بالزندقة فقتله عليها وقيل له المرعث لانه كان
يلبس في اذنه وهو صغير رعاثا والرعاث القرط وقيل سمي به لقوله من شعر
من لظبي مرعث فات العين النظر ۞ قال لي لست نايلي قلت لو يغلب القدر

وكان بشار يقول الشعر وهو صغير وكان لا يزال قوم يشكونه الى ابيه
فيضربه حتى رق عليه من كثرة ما يضربه وكانت امه تخاصمه على ضربه
فكان ابوه يقول لها قولي له يكف لسانه عن الناس فلما طال ذلك
عليه قال له ذات ليلة يا ابه لم تضربني كلما شكوني اليك قال فما اعمل
قال احتج عليهم بقول الله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج ولا على المريض حرج فجاؤا يوما يشكون بشارا فقال لهم هذا
القول فقالوا فقه برد اضر علينا من شعر بشار قال الاصمعي قلت
لبشار ما رأيت اذكى منك قط فقال هذا لاني ولدت ضريرا و
اشتغلت عن الخواطر للنظر ثم استدنى ۞

عميت جنينا والذكاء من العمى ۞ فجئت عجيب الظن للعلم موئلا ۞
وغاض ضياء العين للعلم رائدا ۞ لقلب اذا ما ضيع الناس حصلا ۞
وشعر كنور الروض لاءمت بينه ۞ بقول اذا ما احزن الشعر اسهلا ۞

كان

كان اسحاق بن ابرهيم الموصلي اذا ذكر بشار تستصغره ونحتقره
ويعيب عليه شعره فقيل له اتعيب شعره وهو الذي يقول شعره

اذا كان ذواقا اخوك من الهوى • موجهة في كل ارب ركايبه
فخل له وجه الفراق ولا تكن • مطية رحال كثير مذاهبه
اذا كنت في كل الامور معاتبا • خليلك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه • مقارف ذنب مرة ومجانبه

فقال اسحاق حدثني ابو عبيدة قال انشدني سبل الضبعي هذه الابيات
للمتلمس فقيل ذلك لبشار فقال كذب والله سبل والله لقد مدحت بهذه
القصيدة ابن هبيرة واعطاني اربعين الفا وكيف يكون هذه للمتلمس
وما رواها احد في شعره ولا وجدت في ديوانه وبشار يقول فيها

ويدا فصا هل بالعراق جيادنا • كانك بالضحاك قد قام نادبه
فلما تولى الحر واعتصر الثرى • لظى الصيف من وهج توقد لا هبه
فطايرت عصايب الشقايق والكسي • من الال امثال المجرة ناصبه
غدت عانة تشكوا بابصارها • الصدى الى الحارث الا انها لا تخاطبه

وقيل لابي حاتم من اشعر الناس قال الذي يقول شعر

ولها مبسم كثغر الاقاحي • وحديث كالوشي وشي البرود
نزلت في السواد من حبة القلب • ونالت زيادة المستزيد
عندها الصبر عن لقاى وعندي • زفرات ياكلن صبر الجليد

يعني بشارا وكان يقدم على جميع الناس ووفد بشار على المهدي
بالرصافة فدخل عليه فانشده نسيبا فنهاه عن النسيب فقال

يا منظر الحسن عن قصد عن جارتي • فهو ودعت نعما بالسلام وبالبشر

وعارضة سرى وعندى منادح ۝ فقلت لها لا اشرب الماء بالخمر

تركت على هدى الامام رضابها ۝ ورامت عهد بيننا ليس بالخفر

ولولا امير المومنين محمد لقبا ۝ فاها او جعلت لها فطرى

لعمرى لقد اوخدت نفسى خطيئة ۝ لما انا بالمزداد وقد اعلا وقرى مرى

فلا تعجبن من جابح فى غوايه ۝ يرى رشدا قد يعرضن لامرفا الا

فهذا ولى قد شرعت مع التقى ۝ وبانت همومى الطارقات فما ترى سكوى

ولان لا اصبو تناهت لجاجتى ۝ ومات الهوى وانشق من هامتى

دخل بشار على المهدى يعزيه عن ابنته فقال يابن معدن الملك وثمرة
العلم انما الخلق للخالق وانما الشكر للمنعم ولا بد مما هو كاين كتاب الله
عظتنا ورسوله صلى الله عليه وسلم اسوتنا فانه موعظة بعد كتاب الله
دالة النبوة بعد رسول صلى الله عليه وسلم مات فما احسن الموت بعد قتل
ه بشار فى سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيفا وتسعين سنة
وعن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو مرت الصدقة
على سبعين مائة لكان لهم من الاجر مثل اجر المبتدى من غير ان ينقص من
اجره شى ثمامة بن اشرس ابو معن احد المعتزلة البصريين ورد بغداد
واتصل بها دون الرشيد وغيره من الخلفاء له اخبار ونوادر قال خرجت
من البصرة اريد المامون فصرت الى دير هرقل فاذا مجنون مشدود
فقال ما اسمك قلت ثمامه قال المتكلم قلت نعم قال لم جلست على هذه
الاجرة ولم ياذن لك اهلها قلت رايتها مبذولة فجلست عليها قال
فلعل لاهلها فيه تدبيرا غير البذل ثم قال اخبرنى متى يجد صاحب النوم
لذة النوم ان قلت قبل ان ينام احلت لانه يقظان وان قلت فى حال النوم

ابطلت

ابطلت لانه لا يعقل لشيء وان قلت بعد قيامه فقد خرج عنه ولا يوجد الشيء
بعد فقده قال والله ما كان عندي فيها جواب دخل ابو العتاهية على
المامون فجعل يطعن على اهل البدع وجعل يخص القدرية باللعن فقال له
المامون انت صاحب شعر ولغة وللكلام قوم قال يا امير المومنين عمري
ان صناعتي ذلك ولكني اسال ثمامه مسئلة فقل له يجيبني فقال له المامون
ما تريد هذا فلست في الكلام من طرزه فقال ينفصل على بذلك امير
المومنين فقال يا ثمامه اذا اسالك فاجبه فاخرج ابو العتاهيه يده
من كمه ثم حركها وقال يا ثمامه من حرك يدي قال من امه زانيه فقال
شتمتني والله فقال ثمامه ناقض والله فقال له المامون قد اجاب عن المسئلة
فان كان عندك زيادة فزده فانصرف ابو العتاهية ٥ لما اجتمع ثمامه
بن اشرس ويحيى بن اكثم عند المامون فقال ليحيى اخبرني عن العشق ما
هو قال يا امير المومنين سوانح تسنح للعاشق يوثرها ويهيم بها
عشقا فقال له ثمامه يا يحيى انت بمسائل الفقه ابصر منك بهذا الباب
ونحن بهذا احذق منك قال المامون فهات ما عندك فقال يا امير
المومنين اذا امتزجت جواهر النفوس توصل المشاكله نتجت لمح
نور ساطع يستضيء به نواظر ويهتز لاشراقه طبايع الحياة ويتصور
من ذلك نور خاص بالنفس متصل بجوهرها يسمى عشقا فقال هذا
وابيك الجواب

جعفر بن يحيى بن خالد ابو الفضل البرمكي

اعتذر اليه رجل فقال له جعفر قد اغناك الله بالعذر منا عن الاعتذار
الينا واغنانا بالمودة لك من سوء الظن بك وكان ابو علقمه صاحب
الغريب عند جعفر في بعض لياليه التي يسمر فيها فاقبلت خنفسا الى

الى علقمة فقال ليس يقال ان الخنفسا اذا قبلت الى رجل صادف خيرا قالوا
بلى قال جعفر بن يحيى يا غلام اعط الف دينار قال فنحوها عنه فعادت اليه
فقال يا غلام اعط الف دينار واعطاه الفي دينار وانشد جعفر مرثية
مروان بن ابي حفصة لمعن بن زائدة التي يقول فيها
كان الشمس حين اصيب معن ... من الاظلام ملبسة جلالا
فاستجادها فوهب عشرة الف درهم وحكى اسحاق بن ابراهيم الموصلي
قال حدثني ابي قال حج الرشيد ومعه جعفر بن يحيى البرمكي قال وكنت معهم فلما
صرنا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال لي جعفر بن يحيى احب ان تشتري لي
جارية ولا تبقي غاية في حذاقتها بالغناء والضرب والكمال في الظرف
والادب وحسبي تم لهم صفرا قال فوضعتها على يد من يعرف قال فارشدت
الى جارية لرجل فدخلت عليه فرايت رسوم النعمة فاخرجها الي فلم ار اجمل
منها ولا اصبح ولا ادب قال ثم تغنت لي ابياتا فاجادتها قال فقلت لصاحبها
قل ما شئت قال اقول لك قولا لا انقص منه درهما قلت قل قال اربعين الف
دينار قال قلت قد اخذتها واشترط عليك نظرة قال ذاك لك قال فاتيت
جعفر بن يحيى فقلت قد اصبت لك حاجتك على غاية الكمال في الظرف والادب
والجمال ونقاء اللون وجودة الضرب في الغناء وقد اشترطت نظرة فاحمل
المال ومر بنا قال فحملنا المال على حمالين وجاء جعفر مستخفيا فدخلنا
على الرجل فاخرجها فلما راها اعجب بها وعرف انه قد صدقت ثم غنته
فازداد بها عجبا وقال لي اقطع امرها فقلت لمولاها هذا المال قد وزناه و
نقدناه فان قنعت والا فوجه الى من شئت لينقده قال لا بل اقنع كما قلتم
قال فقالت الجارية يا مولاي في اي شيء انت قال قد عرفت ما كنا فيه من

النعمة

النعمة وما كنت فيه من انبساط اليد وقد انقضت عن ذلك لتغير الزمان
علينا فاردت ان تصيري الى هذا الملك فتنبسطي في شهواتك في ارادتك
فقالت الجارية والله يا مولاي لو ملكتم منك ما ملكت مني ما بعتك بالدنيا
وما فيها وبعد فاخذ العهد وقد كان حلف لها ان لا ياكل ثمنها فتغرغرت
عين المولى وقال اشهدك انها حرة لوجه الله تعالى واني قد تزوجتها و
امهرتها داري فقال جعفر انهض بنا قال فدعوت الحمالين ليحملوا المال قال
جعفر لا والله لا يصحبنا منه درهما قال ثم اقبل على مولاها فقال هو لك
مبارك لك فيه انفقه عليها وعليك قال وقمنا فخرجنا ولما غضب على
البرامكة اصيب في خزانة لجعفر بن يحيى في جرة الف دينار في كل دينار مئة
دينار على احد جانبي كل دينار منها

وأصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفر
يزيد على مائة واحدا متى تعطه معسرا يوسر

وأمر جعفر بن يحيى ان يضرب له دنانير في كل دينار ثلثمائة مثقال ويصور
عليها صورة وجهه فضربت وبلغ ابا العتاهية فاخذ طبقا فوضع فيه بعض
الالطاف فوجه به الى جعفر وكتب اليه رقعة في آخرها

واصفر ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفر
ثلث سكين وزنه متى يلقه معسر يوسر

امر بقبض على ما على الطبق وصير عليه دينارا من تلك الدنانير
ورده اليه ثم ذكر وقوف ابي قابوس تحت جذع جعفر وهو مصلوب
يترحم والقبض عليه ودفعه الى الرشيد وسؤاله اياه ما كان يقول
فانشده

امين الله هب فضل بن يحيى لنفسك ايها الملك الهمام

ما طلبي اليك العفو عنه وقد • قعد الوشاة بنا وقاموا
ارى سبب الرضا فيه قوما • على الله الزيادة والتمام
نذرت على فيه صيام حول • فان وجب الرضا وجب الصيام
اقول له وقمت اليه نصبا • الى ان كاد يفضحني القيام
اما والله لولا خوف واش • وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا • كما للناس بالحجر استلام

وذكر ان الرقاشي الشاعر وقف تحت الجذع وانشد الابيات وزاد فيها

فما ابصرت قبلك يا ابن يحيى • حساما فله السيف الحسام
على اللذات والدنيا جميعا • ودولة ال برمك السلام

ولما احضر بين يدي الرشيد فقال له ما حملك على ما فعلت قال تحركت نعمته في قلبي فلم اصبر قال كم كان يعطيك قال كان يعطي في كل سنة الف دينار فامر بالفي دينار قال ثابت بن زيد الدباغ كنت قائما عند خشبة جعفر بن يحيى انظر في زوال ملكه وحاله التي صار اليها اذ اقبلت امراة راكبة لها رواء وهيبة فوقفت على جعفر فبكت واحسنت وتكلمت فابلغت فقالت اما والله لئن اصبحت في الناس اية لقد بلغت فيهم الغاية ولئن زال ملكك وخانك دهرك ولم يطل بك عمرك لقد كنت المغبوط حالا الناعم بالا يحسن بك الملك يفنى بك الهلك ان يصير الى حالك هذه ولقد كنت الملك بجهه في جلالته ونطقه فاستعظم الناس فقدك اذ لم تستخلفوا ملكا بعدك فنسال الله الصبر على عظيم الفجيعة وجليل الرزية التي لا تستعاض بغيرك والسلام عليك وداع غير قال ولا ناس لذكرك ثم

الشاد

وانشأت يقول

عليك من الاحبة كل يوم ۝ سلام الله ما ذكر السلام

لئن امسى صد الدنيا بعين ۝ على خشب حياك بها الامام

فمن ملك الى ملك بو غنم ۝ من الامال اسلمك الهمام

لما بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر بن يحيى وما نزل بالبرامكة

حول وجهه الى الكعبة قال اللهم انه كان قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفه

مؤنة الاخرة قتل جعفر بن يحيى بعد عود الرشيد من الحج بالعمر من ارض الانبار

يوم السبت مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وصلب على الجسر ببغداد

قال خالد الكاتب ارتج علي وعلى دعبل واخر من الشعراء نصف بيت

قلنا جميعا وهو قولنا يا بديع الحسن فقلنا نبس الاحمر ان الموسومين

فمعناه وقال ما تبغون قال خالد جئناك في حاجة قال لا تؤذوني فاني

جايع فاشترينا له خبزا وملحا وبطيخا ورطبا فاكل وشبع ثم قال لنا

هاتوا قد ختلفنا في بيت هو بديع الحسن فقال حاشا لك من هجر بديع

فقال له دعبل فرد لي انا بيتا اخر فقال نعم ۝ يا حسن الوجه عودك

من سوء الصنيع ۝ فقال له الذي بلغنا ولي انا بيتا اخر فقال نعم

ومن الخير يستعفيك لي ذل الخضوع ۝

فقمنا وقلنا استودعك الله فقال انظروا حتى ازيدكم لي بيتا آخر

لا يعيب بعضك بعضا كن جميلا في جميع ۝

وانشد جعفر ان

وبين السماح وعون فرق كبير وبون ۝

للجود حاتم طي وحاتم البخل عون ۝

له مطابخ بيض في العرض سود جون ۝

جعفر امير المومنين المتوكل على الله بن محمد المعتصم
ابا الفضل مولده بفم الصلح سنة سبع ومائتين امه ام ولد يقال
لها شجاع ولي الخلافة بعد موت هارون الواثق يوم الاربعاء
لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائتين قال الفتح
بن خاقان دخلت يوما على المتوكل فرايته مطرقا يتفكر فقلت ما
هذا الفكر يا امير المومنين فوالله ما على الارض اطيب منك عيشا
ولا انعم منك بالا فقال يا فتح اطيب عيشا مني رجل له دار واسعة
وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فنوذيه ولا يحتاج الينا
فنزدريه قال عمرو بن شيبان الحلبي رايت في الليلة التي قتل فيها
المتوكل فيما يرى النايم كان اتيا اتاني فقال شعر

يا نايم العين في اقطار جثمان ۞ افض دموعك يا عمرو بن شيبان
اما ترى الفتنة ما فعلوا ۞ بالهاشمي وبالفتح ابن خاقان
فسوف ياتيكم اخرى مسومة ۞ توقعوها لها شان من الشان
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم ۞ فقد بكاه جميع الانس والجان

قال فاصبحت فاذا الناس يخبرون ان جعفرا قد قتل في هذه الليلة
قال ابو عبد الله ثم رايت المتوكل بعد هذا باشهر كانه بين يدي
الله تعالى فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي قلت بماذا
قال بالقليل من تمسك بها قلت فما تصنع ههنا قال انتظر
محمدا ابني اخاصمه الى الله تعالى عظم قتل المتوكل ليلة
الاربعا رابع عشر شوال سنة سبع واربعين ومائتين وكان عمره اربعين
سنة وخلافته اربع عشر سنة وعشرة اشهر وثلثة ايام سئل

ابن

ابن المبارك من الناس قال العلماء قال فمن الملوك قال الزهاد قال فمن السفلة
قال الذي يأكل بدينه ۝ جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض
ابن   ابي القاضي الدينوري لما ورد بغداد استقبل بالطيارات
والزبازب ووعد له الناس الى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا
منه فاجتمع الناس فحرز من حضر مجلسه لسماع الحديث نحو ثلثين
الفا وكان المستملون ثلثمائة وستة عشر وكان اصحاب المحابر ممن
يكتب حدود عشرة الف انسان سوى من كان لا يكتب ۝ جعفر
امير المومنين المقتدر بالله بن احمد المعتضد بالله يكنى
ابا الفضل مولده لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين و
مائتين امه ام ولد يقال لها شغب ولي الخلافة يوم مات المكتفي
يوم الاحد اربع عشرة مضت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين و
مائتين ولم يلي الامر احدا اصغر منه سنا خلع في خلافته مرتين اما
الاولى فكانت بعد ان استخلف باربعة اشهر وسبعة ايام وذلك
عند قتل العباس ابن الحسن الوزير وفاتك مولى المعتضد اجتمع
اكثر الناس بغداد على تولية ابي العباس عبد الله بن المعتز ولقبوه
بالراضي بالله وكان ذلك يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الاول
سنة ست وتسعين ومائتين ثم فسد امره وبطل من الغد يوم الاحد
وثبت امر المقتدر بالله واخذت البيعة الثانية في يوم الاثنين و
لعبد الله بن المعتز فقتل وقيل جماعة ممن سعى معه والمرة الثانية
في الخلع بعد احدى وعشرين سنة وشهرين ويومين من خلافته
اجتمع القواد والجند الا كابر والاصاغر مع مونس الخادم ونازوك

على خلعه فقهروه وخلعوه وطالبوه بان كتب رقعة بخطه يخلع فيها نفسه
ففعل واشهد على نفسه بذلك واحضروا محمد بن المعتضد بالله فنصبوه
للامر وسموه القاهر بالله وسلموا عليه بامرة المومنين وذلك يوم السبت
النصف من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة فاقام الامر على ذلك يوم
السبت ويوم الاحد فلما كان الاثنين اختلف الجند وتغير رايهم ووثب
طائفة منهم على نازوك وعبد الله بن حمدان المكنى وابي الهيجا فقتلوهما
واقيم القاهر من مجلسه واخذ المقتدر بالله الى داره وجددت له بيعة
وكان قد تسلم الامر يومين وبعض الثالث ولم يكن للقاهر بيعة في رقاب
الناس وقتل المقتدر بباب الشماسية وسنه ثمان وثلاثون سنة وشهر
وايام في يوم الاربعا لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة وكانت
خلافته منذ بويع له الى يوم قتل اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا
وخمسة عشر يوما حكى عن صافي الحرمي الخادم مولى المعتضد انه قال مشيت
يوما بين يدي المعتضد وهو يريد دور الحرم فلما بلغ الى باب شغب ام المقتدر
وقف يتسمع ويتطلع من خلل في الستر فاذا هو بالمقتدر وله اذ ذاك
خمس سنين او نحوهما وهو جالس وحواليه مقدار عشر وصايف من اقرانه في السن
وبين يديه طبق فضة فيه عنقود عنب في وقت فيه العنب عزيز جدا والصبي ياكل
عنبة واحدة ثم يطعم الجماعة عنبة على الدور حتى اذا بلغ الدور اليه اكل
عنبة واحدة مثل ما اكلوا حتى فني العنقود والمعتضد يتميز غيظا قال فرجع
ولم يدخل الدار ورايته مغموما فقلت يا مولاي ما سبب فعلته وما قد بان
عليك فقال يا صافي والله لولا النار والعار لقتلت هذا الصبي اليوم فان في
قتله صلاحا للامة فقلت يا مولاي حاشاه اي شيء عمل عيذك بالله يا مولاي

العن

العن ابليس فقال ويحك انا ابصر بما اقول ايها الرجل قد سُسْتُ الامور واصلحت
الدنيا بعد فساد شديد ولا بد من موتي واعلم ان الناس بعدي لا يختارون
غير ولدي سيجلسون ابني عليًّا يعني المكتفي وما اظن عمره يطول للعلة به قال
فما يعني الخنازير التي كانت في جبينه فيتلف عن قريب لا يرى الناس اخراجها
عن ولدي ولا يجدون بعده اكبر من جعفر فيجلسونه وهو صبي وله من الطبع في
السخا هذا الذي قد رايت من انه يطعم الصبيان مثل ما اكل وساوى بينه و
بينهم في شيء عزيز في العالم والشح على مثله في طبع الصبيان فيحتوي عليه النساء
لقرب عهده بهن فيقسم ما جمعته من الاموال كما قسم العنب ويبذر ارتفاع
الدنيا ويخربها فيضيع الثغور وتنتشر الامور وتخرج الخوارج وتحدث الاسباب
التي يخاف فيها زوال الملك عن بني العباس اصلا فقلت يا مولاي بل يبقيك الله
في حياة منك ويصير كهلا في ايامك ويتخلق باخلاقك ولا يكون هذا الذي
ظننت فقال احفظ عني ما اقول لك فانه كما قلت قال ومكث يومه مهمومًا
وضرب الارض ضربه ومات المعتضد وولي المكتفي فلم يطل عمره ومات و
ولي المقتدر وكانت الصورة كما قال المعتضد بعينها فكنت كلما وقفت على
المقتدر وهو يشرب ورايته دعا بالاموال فاخرجت اليه وحلت البدر و
جعل يفرقها على الجواري والنساء ويلعب بها ويمحقها ويبذرها ويهبها
ذكرت مولاي المعتضد وبكيت قال وقال صافي كنت يوما واقفا على راس
المعتضد فقال هاتم فلانا الطيبي خادما على خزانة الطيب فقال
كم عندك من الغالية فقال نيف وثلاثون حبا صينيا مما عمله عدة من الخلفا
قال فايها اطيب قال ما عمله الواثق قال احضرنيه فاحضره حبا عظيما يحمله
عدة خدم بدهق ومصقلة ففتح فاذا غالية قد ابيضت من العتق وجمدت

من العتق في نهاية الذكاء فاعجبت المعتضد واهوى من حوالي عنق الحب
فاخذ من لطاخته شيئا شيئا يسيرا من غير ان يشعث رأس الحب
وجعل في لحيته فقال ما تسمح نفسي بتطريق الشعث على هذا الحب
شعثا فرفع ومضت الايام فجلس المكتفي للشرب يوما وهو
رأسه فطلب غالية فاستدعى الخادم وساله عن الغوالي فاخبره
بمثل ما كان اخبر به وقال اخرجوا منه قليلا فاخرج منه مقدار ثلثين او
اربعين فاستعمل منه في الحال ما اراده ودعا بجبية له فجعل الباقي فيها
يستعمله على ممر الايام وامر بالحب فختم بحضرته ورفع فمضت الايام و
ولي المقتدر الخلافة وجلس مع الجواري تشرب يوما وكنت غا د
اراد ان يتطيب فاستدعى الخادم وساله خبره بمثل ما اخبر به اباه واخاه
فقال هات الغوالي كلها فاحضرت الحباب كلها فجعل يخرج من كل حب
مائة مثقال وخمسين واقل واكثر فيشمه ويفرقه على من حضره حتى
انتهى الى الحب الذي للواثق فاستطابه فقال هاتم عتيدة حتى يخرج
اليها من هذا ما يستعمل فجاءه بعتيدة فكانت عتيدة المكتفي بعينها
والعتيدة فيها قدح الغالية واستعمل منه كثير فقال ما كسبت في
هذا فاخبرته الخبر على شرحه فاخذ يعجب من بخل الرجلين ويضع منهما بذلك
ثم قال فرقوا الحب باسره على الجواري فما زال يخرج منه ارطالا ارطالا
تمزق غيظا واذكر حديث العتب كلام مولاي ان هذه الغالية
اطيب الغوالي واعتقها وما لا يعتاض منه فلو تركت ما بقي منها لنفسه
وفرقت من غير وجرت دموعي لما ذكرت من كلام المعتضد فاستحيى
مني ورفع الحب فما مضت الا سنون من خلافته حتى فنيت تلك الغوالي

واحتاج

والاحتياج الى عجز غاليه بمال عظيم سئل ابو محمد المرتعش وهو من كبار
مشايخ الصوفية اى الاعمال افضل فقال • انا القادير اذا ساعدت
الحقت العاجز بالجازم • ابو محمد جعفر بن محمد الخواص المعروف
بالخلدى شيخ الصوفيه ذكر مسئلة سئل عنها فاجاب فقيل ما كانت
المسئلة فقال قالوا نطلب الرزق فقلت ان علمتم انه نسيكم فذكروه
فقالوا ندخل البيت ونتوكل على الله فقلت اتجربون الله بالتوكل
فهذا ترك قالوا كيف الحيلة فقلت ترك الحيلة قال القاضى ابو اليمن
مسعودى بن محمد هذا و شبهه من كلام القوم هو العلم الدقيق
والسر الجلال عندهم و اللطائف والحقائق كلهم بمعزل عن سماع
كلام الله سبحانه واديه وادب رسوله والخلفاء الراشدين اما تلوا قوله
سبحانه فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله و
قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وقوله
ما تبتغون عند الله الرزق و قوله فاسالوا الله من فضله وهو يجيبهم
بما قالوا نسئلوا الله ذلك بان تقول ان علمتم انه نسيكم فذكروه نعوذ
بالله من ترك اشتغال الشرور والسنة الواضحة وادعاء ما لا يفهم فذكروه نعوذ
بالله من ترك اشتغال الشرور ولا يعرف حكى عن عمرو بن شيبان قال
كان عندنا شاب عبد الله عشرين سنة فاتاه الشيطان فقال يا هذا لما
اعجلت فى التوبة والعبادة وتركت لذات الدنيا فلو رجعت فان التوبة
بين يديك قال فرجع الى ما كان عليه من لذات الدنيا قال فكان يوما فى فكر
قاعد فى خلوة فذكر ايامه مع الله فحزن عليها و قال ترى ان رجعت يقبلنى
تقبلنى فنودى ان يا هذا عبدتنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك وان رجعت

الينا قبلناك قال القاضي ابو اليمن مسعود بن محمد ما اكثر ما يمر في حكايات
هذه الطائفة ان فلانا نودي وان فلانا هتف به من غير فكم من الحاكي
منهم دلا القائل ولا تمييزنا هناك مثل له اجل من الوحي الى الانبياء الله
سبحانه وتعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه واله في القران وانه لتنزيل
رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك   بين بذلك كيفية
الوحي وانه القاء على القلب من غير صوت   ولا نداء بل احداث علم في المحل
القابل للعلم فهؤلاء ينادون ويهتف بهم لو قال الحاكي وقع في قلبه او في سره
كان اجمل واحسن واقرب الى   كان علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه
في مسجد الكوفة فسمع رجلا يشتم الدنيا ويفحش في شتمها فقال له اجلس   فقال
له مالي اسمعك تشتم الدنيا وتفحش في شتمها او ليس هو الليل والنهار والشمس و
القمر ساعيين مطيعين   علي يقول ان الدنيا لمنزل صدق لمن صدقها
ودار لمن   عنها وعافية لمن تزود منها منزل احباء الله ومهبط وحيه
ومصلى   ومتجر اوليائه اكتسبوا الجنة وربحوا منها المغفرة فذمها اقوام
غداة الندامة وحمدها اخرون ذكرتهم فتذكروا وحدثتهم فصدقوا لمن ذا
يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بانقطاعها راحت بفجيعة وابتكرت
بعافية تخويف و ر   ايها الذام الدنيا المعتل بتغريرها متى
اليك ام متى غرتك ا   بمصارع ابائك من الثرى ام بمنازل امهاتك
من البلى ام بنوا   الصريع من اخوانك ام بطوارق البغي من احبائك
هل رايت الا ناعيا منعيا او رايت الا وارثا موروثا كم عللت بيديك ام كم
مرضت بكفيك تبتغي له الشفاء وتستوصف له الاطباء لم ينفعه تشفعك
ولم تنجح بخصلتك بل مثلت لك به الدنيا نفسك وبمصرعه مضجعك غداة

لا يغني

لا يغني بكاؤك ولا ينفعك احبابك لدى مواعظ الدنيا لو نصت لها واى دار لو فهمت عنها واى عاقبة ان تزود منها الصوف اذا شئت ه

قال الصولى فقال

الم تخلق وحدك وتموت ‌ ه ‌ حين تموت وحدك ه

والناس بعدك ان هلكت ‌ ه ‌ كمن رايت الناس بعدك ه

لابى محمد بن حامد

شربت الماء لى غير منتظر بها ‌ ه ‌ كسادا ولا شوقا يقوم لها اخرى ه

واما انا من اهل المكابرد كلما ‌ ه ‌ توفرت الاثمان كنت لها اشرى

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ذات مطر وظلمة نادى مناديه ان صلوا فى رحالكم وعن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على ناقة لا ضرب لا طرد ولا اليك اليك جاء رجل الى الحسن بن سهل يسع فى حاجة فقضاها فاقبل الرجل يشكره فقال له الحسن بن سهل على ما يشكرنا ونحن نرى ان للجاه زكوة كما ان للمال زكوة ثم انشا الحسن يقول

فرضت على زكوة ما ملكت يدى ‌ ه ‌ وزكوة جاهى ان اعين واشفعا ه

فاذا ملكت فجد فان لم تستطع ‌ ه ‌ فاجهد بوسعك كله ان تشفعا ه

ولما مات الحسن بن سهل قال ابو العينا والله لئن اتعب المادحين لقد اطال بكاء الباكين ولئن اصيبت به الايام وخرست بموته الاقلام ولقد كان بقية وفى الناس بقية فكيف به اليوم وقد بادت البرية عن عروة عن عائشة انها قالت يا ابن اختى كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثلثة ما اوقد فى ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت فما كان يعيشكم فى

ذلك الزمان يا خالد فقالت لا سواء ان التمرة لماء الا انه قد كان رسول الله صلى الله عليه الدجيان مع لانصار فنعم الجيران كانت لهم منايح يمنحون رسول الله صلى الله صلى الله عليه سلم منها الحسن بن عبد الله ابن المرزبان ابو سعيد السيرافي القاضي النحوي ولي القضاء ببغداد وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاد فسماه ابو سعيد عبد الله وكان ابو سعيد يدرس القران والقراات وعلوم القران والنحو والعربية و الفقه والفرايض والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب وعلوم سوى هذه فكان من اعلم الناس بنحو البصريين وينتحل في الفقه مذهب اهل العراق قرا على ابي بكر بن السراج وعلى ابي بكر المبرمان النحو وقرا عليه احدهما القران ودرس الاخر عليه الحساب وكان زاهدا لا ياكل الا من كسب يده وكان لا يخرج الى مجلس الحكم ولا الى مجلس التدريس في كل يوم الا بعد ان ينسخ عشر ورقات ياخذ اجرتها عشرة دراهم يكون قدر مؤنته ثم يخرج الى مجلسه توفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة

الحسن بن عيسى بن ماسرجس ابو علي النيسابوري

قدم بغداد حاجا وحدث بها بها كان نصرانيا اسلم على يدي عبد الله عبد الله بن المبارك ودخل في العلم ولقي المشايخ وكان دينا ورعا و لما حدث ببغداد بباب الطاق عد في مجلسه اثنا عشر الف محبرة توفي بالثعلبية من طريق مكة سنة اربعين ومائتين ودفن فيها

الحسن بن عيسى بن جعفر المقتدر بالله بن احمد المعتضد ابو محمد كان فاضلا اديبا حافظا لاخبار الخلفاء عارفا بايام الناس توفي ليلة يوم السبت السابع من المحرم سنة ثلث واربعين وثلثمائة بمدينة السلام وتوفي في كنيسة الحنيس

مقبرة
الخميس التاسع عشر من شعبان سنة اربعين واربعمائة واوصى ان يدفن في
باب حرب فامر امير المؤمنين القائم بامر الله ان يؤخذ دفنه الى يوم الجمعة
ففعل ذلك الحسن بن عثمان بن حسان ابو حسان الزيادي احد العلماء
الافاضل ولي قضاء الشامية في خلافة المتوكل ذكر خبره مع الخراساني
الذي اودعه عشرة الف درهم وتفرقه اياها على العاملين وعود الخراساني
من الغد وركوبه وما جرى له مع الحسن بن سهل ودفعه اليه بدرتين
قضى الخراساني احداهما واتسع بالاخرى وحكايته مع الشاب الذي راهن
المسجد وقد مطرت السماء مطرا شديدا ونظره اليه اذا طرق وما ساله
عن حاله وحمله الى غسان بن عباد وما فعل غسان معه من اطلاق عشرة الف درهم
ثم حمله على بغلة ثم كسوته له ثم اجراء رزق عليه وضمه اليه •

الحسن بن عثمان ابو عمرو الواعظ المعروف بابن الفلو انشد لنفسه

دخلت على السلطان في دار عزه ٥ بفقري ولم اجلب بخيل ولا رجل
وقلت انظروا ما بين فقري وملككم ٥ بمقدار ما بين الولاية والعزل

عن ابي سعيد الخدري جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها
رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانه نور لك وذكر
في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك تغلب الشيطان ٥

الحسن بن محمد ابي الجواد الواسطي

دع الناس طرا واصرف الود عنهم ٥ اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر بظاهر رتبة ٥ صفاء بنيه فالطباع جوامح
وشيئان معدومان في الارض ٥ درهم حلال واخ في الحقيقة ناصح

للحسن بن عليل

كل المحبين قد ذموا السهاد وقد ٥ قالوا بأجمعهم طوبى لمن رقدا
وانى يارب لا ابغى الرقاد ولا ٥ الهو بشئ سوى ذكرى له ابدا

الحسن بن محمد بن الصباح

الزعفرانى وهو درب الزعفرانى بالكرخ اليه ينسب قرأ على الشافعى رحمة الله
عليه تصنيفاته لما قدم بغداد وهو حدث السن ما كان فى وجهه شعره و
تناظر هو وابو ثور فتخاصما فى مجلس الزعفرانى وسلم عليه ابو ثور وانصرف
وقال الزعفرانى لاصحابه خذوا فاملى ابدا بين المحبين حبال وقتال عليهم
فاذا ما عريا من ذاك فالحب محال ٥ لا تطب حبك اما لم يكن فيه جدال
وامتناع من حبيب عنه عز الوصال ٥ توفى ستين ومائتين

الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب القرشى الاموى

ولى القضاء بسر من راى فى ايام المتوكل ولما ورد على ابيه محمد بن عبد الملك
كتاب فى ابنه الحسن بولايته القضاء كتب اليه وصل كتابك بتوليتك القضاء
فحاشا لوجهك الحسن وما حسن من النار ٥ والحسن بن هانى ابو على
الشاعر المعروف بابى نواس اختلف فى طلب الحديث وقرأ القرآن على
يعقوب الحضرمى واختلف الى ابى زيد النحوى فكتب عنه الغريب والالفاظ
الجمال الى دعبل بدونا فوجد زمنا فرده وكتب اليه شعر

وأهديت زمنا فانيا ٥ فلا للركوب ولا للثمن
حملت على زمن شاعرا ٥ فسوف نكافى بشعر زمن

حكى بعضهم قال حضرت جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا
بين يدى فى الصف حسن الوقار ظاهر الخشوع دائم الصلوة فلم نزل ينتقل من دخل
المسجد

المسجد الى قرب قيام الصلوة ثم جلس قال فغلبتني هيبته ودخل قلبي محبته
ثم اقيمت الصلوة فلم يصلِّ مع الناس الجمعة فكبر ذلك على اشد من وتعجبت
من حاله وغلظني فعله فلما قضيت الصلوة تقدمت اليه فقلت له ايها الرجل
ما رأيت اعجب من امرك اطلت النافلة واحسنتها وتركت الفريضة و
ضيعتها فقال يا هذا انّ لى عذرا وبى علّة منعتني من الصلوة قلت وما هي
قال انا رجل على دين اختفيت فى منزلى بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلوة
فقيل ان تقام الصلوة فرأيت صاحبي الذي له على الدين ورآني فمن خوفه احدثت
فى سراويلى فهذا خبرى فاسألك بالله الا سترت علىّ وكتمت امرى قال فقلت
من الذي له عليك الدين فقال دعلج بن احمد قال وكان الى جانبه صاحب لدعلج
قد صلى وهو لا يعرفه فسمع هذا القول منى ومضى فى الوقت الى دعلج فذكر له
القصة فقال له دعلج امض الى الرجل واحمله الحمام واطرح عليه خلعة من ثيابى
اجلسه فى منزلى حتى انصرف من الجامع ففعل ذلك فلما انصرف دعلج الى منزله
امر بالطعام فاحضر واكل هو والرجل ثم اخرج حسابه فنظر فيه فاذا له عليه
خمسة الف درهم فقال له انظر ما لى عليك فى الحساب غلط او نسي لك نقده فقال
له الرجل لا فضرب دعلج على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء ثم احضر الميزان
ووزن له خمسة الف درهم وقال اما الحساب الاول فقد احللتك مما بيننا وبينك
منه واسألك ان تقبل هذه الخمسة الاف درهم وتجعلنا فى حل من الروعة
التى دخلت قلبك من رؤيتك لنا فى المسجد الجامع

ذو النون ابن ابراهيم ابو الفيض المعروف بالمصرى كان حكيما
فصيحا زاهدا واسمه ثوبان وذو النون لقبه وجه اليه جعفر المتوكل
على الله فحمل الى حضرته لسرّ من رأى ثم انحدر بغداد واجتمع اليه جماعة من الصوفية

ومنهم من يقول فاستأذنوه ان يقول شيئا عنه فقال نعم لا تبدل القول

صغير هواك عذبني • فكيف به اذا احتنكا

وانت جمعت من قلبي • هوى قد كان مشتركا

واما ترى لكئيب اذ ضحك • الخلي بكا

فقام ذو النون قائما ثم سقط على وجهه فرى الدم يخرج منه ولا يسقط الى الارض منه شيء ثم قام بعده رجل ممن كان حاضرا في المجلس يتواجد فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل حكى ذو الكفل المصري وهو اخو ذو النون يقول دخل غلام لذي النون الى بغداد فسمع قوالا فصاح غلام ذو النون صيحة خر ميتا فاتصل الخبر بذي النون فدخل بغداد فقال على بالقوال فاستزد الابيات فصاح ذو النون صيحة فمات القوال وخرج ذو النون وهو يقول النفس بالنفس والجروح قصاص كان عبد الملك بن مروان يكثر في دعائه وفي خطبته كان يقول اللهم ان ذنوبي جلت وعظمت عن ان توصف وهي صغيرة في جنب رحمتك اعف عني يا ارحم الراحمين وكان كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين

الم تر ان الفقر يهجر اهله • وبيت الغني تهدى له ويزار

وماذا يضر المؤمن كان رحله • اذا سرحت شوك له وعشار

خطب الحسن بن علي عليهما السلام بالمداين فقال على ان امر الله واقع وان كره الناس اني ما احببت ان الي من امر امة محمد صلى الله عليه مثقال حبة من خردل يهراق فيها محجمة من دم من علمت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بطيبكم خطب علي امير المومنين صلوات الله عليه ولعنة الله على اعدائه اجمعين بالانبار فقال يا ايها الناس ان الجهاد باب من ابواب الجنة

فمن

فمن تذكره سملة البلاء وسيم الخسف وذب بالصغار والله انه بلغني ان
المرأة كان ينزع عنها رعاتها ويكشف عن ذيلها فما تمتنع ثم انصرفوا
موفورين ولم يكلموا ما على هذا فارقت رسول الله صلى الله عليه وآله
حكى بعض اهل المدينة ان ابا عبد الرحمن فروخا ابو ربيعة الرائي خرج في
البعوث الى خراسان ايام بني امية غازيا وربيعة حمل في بطن امه وخلف
عند زوجته ام ربيعة ثلثين الف دينار فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة
وهو راكب فرس في يده رمح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج
ربيعة فقال له يا عدو الله اتهجم على منزلي فقال لا وقال فروخ يا عدو الله
انت رجل دخلت على حرمي فتواثبا وتلبب كل واحد بصاحبه حتى اجتمع الجيران
فبلغ مالك بن انس والمشيخة فاتوا يعينون ربيعة فجعل ربيعة يقول والله لا
فارقتك الا عند السلطان وجعل فروخ يقول والله لا افارقك الا عند
السلطان وانت مع امرأتي وكثر الضجيج فلما ابصروا بمالك سكت الناس كلهم
فقال مالك ايها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار فقال الشيخ هي داري وانا
فروخ مولى آل المنكدر التميمي تيم قريش فسمعت المرأة كلامه فخرجت فقالت
هذا زوجي وهذا ابني الذي خلفته وانا حامل به فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ
المنزل وقال هذا ابني قالت نعم قال فاخرجي المال الذي لي عندك وهذه معي اربعة
الف دينار فقالت المال قد دفنته وانا اخرجه بعد ايام فخرج ربيعة الى المسجد
وجلس في حلقته واتاه مالك بن انس والحسن بن زيد وابن ابي علي اللهبي
والمساحقي واشراف اهل المدينة واحدق الناس به فقالت امرأته اخرج في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج فصلى فنظر الى حلقة وافرة فاتاه
فوقف عليه ففرجوا له قليلا ونكس ربيعة راسه يوهمه انه لم يره وعليه

طويله فشك فيه عبد الرحمن فقال من هذا الرجل فقالوا له هذا
ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقال ابو عبد الرحمن والله يا بني
من اهل عليه فقالت امه ايما احب اليك ثلثون الف دينار او
هذا الذي هو فيه وقال لا والله الا هذا قالت فاني قد انفقت
المال كله قال فوالله ما ضيعتيه وعلي بن مالك بن انس انه قال ذهبت
حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا خصبت الارض فانزلوا عن ظهركم
واعطوا حقه من الكلاء واذا اجدبت الارض فامضوا عليها بنقيها
وعليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل عن معاذ بن جبل ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن مشى معه اكثر من ميل يوصيه فقال يا
معاذ اوصيك بتقوى الله العظيم وصدق الحديث واداء الامانة و
ترك الخيانة وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم والتفقه
في الدين والجزع من الحساب وحب الاخرة يا معاذ ولا تفسدن ارضا
ولا تشتم مسلما ولا تصدق كاذبا ولا تكذب صادقا ولا تعص اماما عادلا
يا معاذ اوصيك بذكر الله تعالى عند كل حجر وشجر وان تحدث لكل ذنب
توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية يا معاذ اني احب لك ما احب
لنفسي واكره لك ما اكره لها يا معاذ اني لو اعلم انا نلتقي الى يوم القيمة لاقصرت
لك من الوصية يا معاذ ان احبكم الي من اتاني يوم القيمة على مثل الحال التي
فارقني عليها وكتب له في عهده ان لا طلاق ولا نذر فيما لا يملك ولا عتق
فيما لا يملك ولا نذر في معصية ولا في قطيعة رحم ولا فيما يملك ابن
آدم وعلى ان يأخذ من كل حالم دينارا او عدله معافري وعلى ان لا يمس

القرآن

القرآن الا طاهرا و انك اذا اتيت اليمن يسألونك نصارها عن مفتاح
الجنة فقل مفتاح الجنة لا اله الا الله وحده لا شريك له كان زيد بن
صوحان كان يقوم الليل ويصوم النهار فاذا كانت الجمعة احياها وان
ليكرههما اذا جاءت مما كان يلقى منها فبلغ سلمان ما كان يصنع فاتى
فقال اين زيد فقالت امراته ليس هو هنا قال فانى اقسم عليك لما صنعت
طعاما ولبست محاسن ثيابك ثم بعث الى زيد قال فجاء زيد فقرب
الطعام فقال سلمان كل يا زيد قال انى صايم قال كل يا زيد لا تبغض
دينك او تنقص دينك ان شر السير الحقحقة ان لعينك حقا وان
لبدنك عليك حقا وان لزوجك حقا كل يا زيد فاكل وترك ما كان يصنع
قتل زيد يوم الجمل فى جمادى الاولى سنة ست وثلثين الزبير بن بكار
بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام
المدنى العلامة كان ثقة عالما بالنسب عارفا باخبار المتقدمين ومآثر
الماضين قال جحظة كنت بحضرة الامير محمد بن عبد الله بن طاهر
فاستؤذن عليه للزبير بن بكار حين قدم من الحجاز فلما دخل عليه اكرمه
وعظمه وقال له لئن باعدت بيننا الانساب لقد قربت بيننا الاداب
وان امير المؤمنين ذكرك واختارك لتاديب ولده وامر لك بعشرة الف درهم
وعشرة تخوت من الثياب وعشرة ابغل تحمل عليها رحلك الى حضرته بسرمن راى
فشكر ذلك وقبله فلما اراد وداعه قال له ايها الشيخ زود لا حد ثنا نذكرك
به فقال احدثك بما سمعت او بما شاهدت قال بما شاهدت فقال بينا انا
فى مسيرى هذا بين المسجدين اذ ابصرت بحيلة منصوبة فيها ظبى ميت و
باذايها رجل على نعشه ميت ورأيت امرأة حرى لسعى وهى تقول

يا نخش لو بطل لكنه اجل على * الا ثاية ما اردى بك البطل

يا خسن فلقد احسنا فان نجمها * وذاك يا حسن عندي كله جلل

امست فتاة بني نهد علانية * وبعلها في اكف القوم تتبذل

قد كنت راغبة فيه اخشى به * فحال من دون ضن الرغبة الاجل

قال الحربي من حضره قال لنا طاهر بن عبد الله بن طاهر اي شيء افدتنا من
الشيخ قلنا له الامير اعلم فقال له امست فتاة بني نهد علانية اي ظاهرة
وهذا حرف لم اسمعه في كلام العرب قبل هذا قيل انه كان يحضر مجلس الزبير
بن بكار رجل من بني هاشم له رداء وهيبة حسن الثوب طيب الرائحة وكان
الزبير يكرمه ويرفع مجلسه فقال يوما للزبير العنبر دم كان جاهليا او تميما
فولاه الزبير ظهره وقال اللهم اردد على قريش اخطارها قالت
ابنة اخت الزبير لاهلنا خالي خير رجل لاهله لا يتخذ ضرة ولا يشتري جارية قال
تقول المراة والله لهذه الكتب اشد علي من ثلث ضرائر وسال محمد
اسحاق الشاهد الزبير بن بكار وقد جرى حديث منذ كم زوجتك معك
فقال لا تسالني لا بد اكثر كتابنا منها ضحيت عنها تسعين كتبا توفي
ابو عبد الله الزبير قاضي مكة ليلة الاحد لتسع بقين من ذي القعدة سنة
ست وخمسين ومائتين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة وكان سبب وفاته ان
وقع من فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات رحمه الله

عبد الرحمن بن معقل بن يسار عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ايما وال ولي شيئا من امر امتي فلم ينصح لهم ولم يجتهد لهم كنصيحته و
جهده لنفسه كبه على وجهه يوم القيمة في النار قال بحرف
الجعفي بعثني علي الى عمال من اهل العراق واراد ان تنزل المداين وبسطه قال

فو الله